



أ. م. د. غسان صالح أحمد الحميضة
كلية الآداب - جامعة سامراء

الخلاصة

يسلط البحث الضوء على نوع خاص وغريب من أنواع الفخاريات، امتاز بندرته بدلالة ان ما عثر عليه من هذا النوع لا يتجاوز نماذج قليلة قسماً منها كشف عنها وهي بهيئة كاملة اما القسم الاخر فلم تتعدى كسر فخارية، ويعكس هذا النوع من الفخاريات الامكانية والمهارة التي وصل اليها الخزاف، والعقلية والفكر الواسع الذي ارتقى اليه، وقد تنوعت هذه النماذج بين الجرار وغيرها، واختلفت الوظيفة التي تؤديها سواء كانت لأغراض طقوسية ام جنازية ام للزينة ام غيرها، فضلاً عن ذلك، انها لم تنحصر او تتوقع في منطقة معينة وانما انتشرت في مساحة واسعة من بلاد الرافدين، ولم تتحدد بعصر واحد بل توزعت على عصور مختلفة.

معلومات الباحث:

أ. م. د. غسان صالح أحمد
ghassan.salih.iq@gmail.com

الكلمات المفتاحية

الاوراني الفخارية، رأس بشري، تل اسمر، تل براك، حوض مكحول.

ABSTRACT

The research sheds light on a special and strange type of pottery, distinguished by its rarity, as evidenced by the fact that what was found of this type does not exceed a few examples, some of which were revealed in a complete form, while the other part did not exceed pottery fragments. It also reflects the ability and skill that the potter has achieved, and the mentality and the broad idea that he lived up to. These models varied between jars and others, and the function they performed differed, whether for ritual, funerary, decorative, or other purposes. In addition, they were not limited or confined to a specific region, but rather spread across a wide area of Mesopotamia. It was not determined by one era, but was distributed among different eras.

المقدمة:

الجرار الفخارية المزينة بشكل رأس بشري بارز هي نمط نادر من أنماط فن صناعة الفخار في الحضارة العراقية القديمة بدلالة أن ما كشفت عنه التنقيبات الأثرية في بلاد الرافدين حتى وقتنا الحاضر لا يتجاوز ثلاثة عشر أنموذجاً بضمنها اربع كسر أو شقف فخارية، ويعود أقدم أنموذج كامل مكتشف لهذه الجرار إلى العصر الاكدي (2230-2371ق.م) وكشف عنه في حوض سد مكحول وتحديداً في موقعي تل الذهب وتل مرموص²، بينما أقدم كسرة فخارية مزينة بشكل وجه بشري تعود بتاريخها إلى أولى أدوار العصر الحجري المعدني (5200-2900ق.م) وعثر عليها في تلول الثلاثات من قبل بعثة يابانية، أما أقدم أنموذج أظهرته او عثرت عليه التنقيبات الأثرية فكان في منطقة ديالى في تل اسمر (مملكة اشنونا) وهو يعود بتاريخه الى فترة لارسا (1595-2006/1600-2000ق.م)، وهذه النماذج من الجرار هي عبارة عن أحواض أو جرار كبيرة مفتوحة مع قاعدة حلقية مستوية، وقد زينت اغلب النماذج بشكل وجه او رأس بشري كما في أنموذج تل عمر (مدينة سلوقية) وتل براك وتل أمليحية وتل الذهب ومرموص² وكركوك، وبثلاث وجوه بشرية كما في الأنموذج الرابع المجهول الموقع، وبأربعة وجوه بشرية كما في الأنموذج المكتشف في تل اسمر (مملكة اشنونا)، ووجهين في الكسرة التي عثر عليها في تل مرضي، ووجه واحد على الكسرة المكتشفة في تلول الثلاثات وتل الهوى ومدينة النمرود، فضلاً عن أشكال مخروطية وضعت على جانبي الرأس وتحت حافة الوعاء العليا في النماذج الكاملة للجرار باستثناء الوعاء الخاص بتل اسمر وتل عمر (مدينة سلوقية) وتل براك والأنموذج الرابع مجهول الموقع وتل أمليحية الذين خلى كل منهما من هذه الأشكال المخروطية واستعاض بدلها بأشكال حيوانية في أنائين تل اسمر كالتعبان والعقارب والسلاحف والأسود

والطيور وغيرها فضلاً عن أربعة وجوه بشرية مثلت على الوعاء، وكذلك تل عمر (مدينة سلوقية) التي صورت على سطحها الى جانب الوجه اليمين وهما يحملان شيء غير معروف، وفي تل براك التي مثل على سطحها فضلاً عن الوجه البشري أشكال هندسية كالمثلثات وأنصاف الدوائر والخطوط، اما الأنموذج الرابع والذي لا يعرف معثره فقد احتوى على ثلاث مقابض عمودية وثلاث وجوه بشرية وحزام او نطاق مزخرف يحيط بيدن الإبريق، اما ما يخص أنموذج تل أمليحية فقد كان يحوي على رأس بشري كامل والجسم بشكل طير (على الأرجح حمامة) له ذيل واضح وفوهة بارزة من الظهر، هذا وان جميع هذه النماذج مكونة من وعاء واحد باستثناء الأنموذج المكتشف في تل اسمر فهو مؤلف من وعائين أو حوضين عثر عليهما اثناء التنقيب وقد وضعا بشكل ملاصق فم الوعاء الأول على فم الوعاء الثاني. يبدو أن هذا النوع من الجرار قد عرف في بلاد الرافدين وتبين من خلال التنقيبات انه انتشر في مساحة واسعة⁽¹⁾ وهي مدينة نيبور (نفر) في الجنوب ومنطقة مشروع المسيب الكبير في محافظة بابل الى الجنوب من بغداد ومنطقة ديالى شمال شرق العاصمة بغداد وحوض مكحول شمال منطقة الفتحة ومدينة كركوك ومدينة الموصل والمنطقة القريبة من الحدود العراقية السورية وتحديداً شمال شرق سوريا في تل براك، أي أن هذا النوع من الجرار المزينة بواجهة رأس بشري على الرغم من ندرته وقلة النماذج التي تمثله الا انه قد انتشر في رقعة كبيرة من بلاد الرافدين في الجنوب والوسط والشمال والشمال الغربي، وليس كما كنا نظن من قبل أنها اقتصرت بشكل خاص على القسم الوسطي والشمال من بلاد الرافدين في الجانب الشرقي من نهر دجلة وجنوب نهر الزاب الأسفل وتحديداً في الجهة الشرقية والوسطى المحاذية لسلسلة جبال حميرين

التنقيبات في موسم (1989-1990م)، بعدها أنموذجين أظهرتهما التنقيبات الانقاذية التي جرت في حوض دجلة عند جبل مكحول في سنة (2000-2001م)، ثم أنموذج مدينة كركوك سنة (2007م)، أما القسم الثاني فسيختص بدراسة الكسر والشققات الفخارية التي تحمل شكل وجه بشري أو أكثر وحسب تاريخ اكتشافها وهي من الأقدم: الأنموذج الذي عثر عليه في حصن شلمنصر بمدينة نمرود في التنقيبات التي أجراها السير ماكس ملوان، بعدها الأنموذج الذي جاءنا من موقع تلول الثلاثات خلال موسم التنقيبات التي جرى في سنة (1976م)، ثم موقع تل مرضي على حافة مشروع المسيب الكبير في سنة (1985-1986م)، تتبعها موقع تل الهوى في موسم (1986-1987م).

وتجدر الإشارة إلى أن الأرقام المتسلسلة المعطاة للمواقع الأثرية التي تضم الجرار والكسر الفخارية المزينة بوجه بشري كان تبعاً لما هو مدون في خارطة المواقع الأثرية رقم (1) في هذا البحث، فضلاً عن تدوين وتوثيق كل موقع ورد في البحث باسمه على الخارطة (1) المرفقة مع البحث لاسيما المواقع التي تضم هذه الأنواع من الجرار موضوع البحث، كذلك أسماء الأنهار الرئيسة والفرعية وأسماء البحيرات والسدود (لوح 1).

القسم الأول: النماذج أو الأواني الكاملة:

1- الأنموذج الأول من تل أسمر: (لوح رقم 2)

عبارة عن جرتان (حوضان) كبيرتان وجدت على سطحهما زخرفة مثيرة جداً سنأتي على توضيحها لاحقاً، وقد كشفت بعثة التنقيب على هذه النوعية من الجرار وهي بوضعية متقابلة بعضها على بعض أي بمعنى آخر فوهة الجرة (الحوض) الأول ملصق على فوهة الجرة (الحوض) الثاني مكونين ما يشبه التابوت حيث يتم وضع الجثة في داخلهما إن كان الغرض منها للدفن، وعثر على هاتان الجرتان في زاوية إحدى الحُجر في بناية صغيرة في

جبل مكحول الذي يُعدّ امتداداً طبيعياً لجبل حميرين باتجاه الشمال الغربي وفي مدينة كركوك (ارابخا)، والمواقع التي كشف فيها على هذا النوع المزين من الجرار هي تل أسمر (اشنونا) أحد مواقع منطقة ديالى، وتل عمر (مدينة سلوقية)، وتل براك في شمال شرق سوريا، وأنموذج من موقع مجهول الهوية، ومن تل أمليحية في حوض حميرين، ومدينة نيبور الأثرية، ومواقع حوض سد مكحول (تل الذهب وتل مرموص 2)، ومدينة كركوك، ومدينة نمرود وتحديداً حصن شلمنصر، وتلول الثلاثات الواقع غرب مدينة الموصل على بعد نحو (60 كم)، وتل مرضي على المسيب الكبير، فضلاً عن تل الهوى شمال غرب مدينة الموصل (انظر لوح 1).

وسنتناول في هذا البحث أشكال هذه الجرار وقياساتها وجودة صناعتها ونوع الطين المعمولة منه والعصر الذي تعود إليه والرسوم التي زينت بها، بغض النظر عن الغرض الذي عملت من أجله، سواءً كانت مدافن أو لغرض التخزين أو لأغراض طقوسية أو غير ذلك.

وسيكون تناول هذه الدراسة بالأسلوب التالي إذ سنقسم موضوع البحث إلى قسمين، مبتدئين بالكلام عن القسم الأول والرئيس من البحث والمتضمن دراسة النماذج الفخارية الكاملة التي كشفت عنها البعثات التنقيبية في المدن والمواقع الأثرية في بلاد الرافدين وتحديداً من تل أسمر أحد مواقع منطقة ديالى كونها أولى المواقع التي شملتها عمليات التنقيب سنة (1930م)، نتبعها بأنموذج آخر من تل عمر (مدينة سلوقية) عثر عليه خلال مواسم التنقيب التي جرت في الموقع بين الأعوام (1930-1932م)، ومن ثم أنموذج آخر من تل براك عثرت عليه التنقيبات خلال موسم (1937-1938م)، ثم أنموذج رابع لم يحدد موقعه أي أنه مجهول المعثر نشره مالكولم كولج في عام (1967م)، تبعه أنموذج آخر من تل أمليحية أظهرته التنقيبات في عام (1978م)، ومن بعدها أنموذج من مدينة نيبور أظهرته

واحدة صغيرة ومدى ملائمتها مع بعضها، كل هذا يدل على براعة وإمكانية صانع الوعاء والرسوم المطبقة عليه والتطور الذي وصلت إليه صناعة الفخار في ذلك العصر، أما المنطقة أو القسم السفلي من الوعاء (لوح 2 g) فيحتوي على ثلاثة أشكال شخوص بشرية في حين يظهر شكل حيوان الأسد في الجانب الأيمن مواجهاً لهم، اثنان منهم عاري ماعدا أزار يلف به خصرهما وهما يحملان سلاح (ربما عصا) في أيديهم اليمنى ويهاجمون من قبل أفعى، أما الشخص الثالث فصور وهو يلبس تنورة قصيرة وقد ظهر في الصورة واقفاً وهو يصلي، الحقيقة بأن الأشكال أو الرسوم وجدت رأساً على عقب عندما عكس الحوض وربما أنه لم يُصنع هذا الحوض لهذا الاستعمال اصلاً⁽⁶⁾.

ومن الممكن ان نفترض بأن هذه الزينة وجدت لأهميتها الطقوسية، خصوصاً وان البناية التي عثر فيها على هذه الأحواض هي عبارة عن ضريح، علاوة على ذلك، الفتحة في قاعدة الحوض على الأرجح قد غطيت برسوم بعض الطيور، وعثرت بعثة التنقيب في الحوض الأسفل على مجموعة من العظام دفعت البعثة في حينها الى الافتراض ان الأفاعي قد ظلت تعيش في هذا الحوض، هذه الظروف قادت البعثة لتسمية الضريح في المكان الذي وجد فيه باسم «ضريح الأفعى»، فضلاً عن ذلك ان رسوم الأفاعي في الشكل كانت مشتركة بصورة كبيرة في الزينة الفخارية⁽⁷⁾، وفي الشكل والحجم، تقترب الجرار من الأحواض الكبيرة، ولها قواعد حلقية عادة⁽⁸⁾.

وعلق الدكتور هنري فرانكفورت على هذه الأحواض كالآتي:

والآن نعرف بأن الأطفال أحياناً ذفنوا بهذه الطريقة في بلاد الرافدين، لكن هنا الأحواض وضعت في الحقيقة على أرضية الغرفة ولم تدفن في الأرضية أو اسفلها، علاوة على ذلك، لم تعثر بعثة التنقيب عن أي أثر لعظام بشرية، وليس من المعقول ان هذه الجرار هي من ضمن الأدوات البيئية

تل اسمر⁽²⁾ الذي يبعد نحو (50 ميل أي بحدود 80 كم) باتجاه الشمال الشرقي من العاصمة بغداد، على الجهة الشرقية من نهر ديالى⁽³⁾، وهذه النوعية من الجرار تعود بتاريخها الى عصر ايسن-لارسا (2095-1595 ق.م)⁽⁴⁾، القسم الأسفل أو الجرة السفلية من التابوت (لوح 2 a-c) أصغر من القسم العلوي أو الجرة العليا وهي مكسورة في القاع، الحوض الأسفل زين بسلسلة من الحافات البارزة عن الحوض والشبيهة بالحبال، وقد زينت المنطقة أو المسافة بين الحافة العليا للحوض والحبل الأول الذي يقع تحته، فضلاً عن سطح الحافة نفسها بالأفاعي، والعقارب، والسلاحف، والطيور، وحيوان رباعي الأرجل، ووزعت هذه الأشكال كالتالي أربعة من أزواج الأفاعي تبعد عن بعضها بمسافات متساوية تقريباً ورؤوسهم على سطح الحافة العليا، (لوح 2 b) وتتوزع خمسة عقارب، اثنان منهما مواجهة بعضها البعض بين اثنان من أزواج الأفاعي وواحد في كل من الفراغات الثلاثة الباقية، أما باقي الأشكال والتي تمثل الطيور والسلاحف والحيوان رباعي الأرجل (ربما يكون عجل) فقد توزعت هي الأخرى بين أزواج الأفاعي وتحديداً في المنطقة المحصورة بين حافة الحوض العليا والحبل الأول على بدن الجرة (لوح 2 c)⁽⁵⁾. أما الوعاء العلوي فقد زينت حافته العليا بالأفاعي، وقسم سطحه (لوح 2 d-g) إلى منطقتين أو قسمين بواسطة حافة على شكل حبال سميقة ومشدودة، وطبقت الزينة على كلتا المنطقتين، المنطقة أو القسم الأعلى من الوعاء (لوح 2 f) زين بحبال تقع أسفل الحافة العليا مباشرة وملاصقة لها، أحيط الوعاء بأربعة أشكال لوجه إنسان غير ملتحي علقت أسفل الحافة المشدودة بالحبال المضاعفة مباشرة تحت الحافة، والأفاعي، والعقارب، وحيوان رباعي الأرجل صغير (حمار برّي؟) انطبق أو نفذ أو رسم على الحافة المشدودة بالحبال نفسها، إنه لأمر مُمتع ملاحظة هذا الكم من الرسوم في بقعة

في الضريح على قرصين مسماريين وتمثالاً من الطين المفخور وقد نقش على تنورته ثلاث علامات مسمارية⁽¹³⁾.

2- الأنموذج الثاني من تل عمر (مدينة سلوقية): (لوح رقم 3-4)

تقع مدينة سلوقية على نهر دجلة جنوب غرب بغداد على بعد نحو (30كم)، وإلى الشمال الشرقي من مدينة بابل الأثرية على بعد نحو (60كم)، وتمتد آثارها على مساحة لا تقل عن (550هكتار)⁽¹⁴⁾.

الأنموذج الذي أظهرته التنقيبات في المدينة هو عبارة عن إبريق من الفخار- لون بدنه برتقالي، ونسيجه متوسط، والطلاء بني أو مصفر من الخارج، مصنوع بشكل جيد إلى حد ما، الارتفاع: (2,10سم)، وقطره (0,5سم)، (5,6سم)، (5,4سم)، يعود هذا الوعاء بتاريخه إلى عصر الاحتلال الفرثي، وقد يكون هذا الوعاء قد تم تشكيله على العجلة ثم تم تطبيق التصميم وإعادة صياغته بالكامل يدوياً، أو قد يكون مصنوعاً يدوياً بالكامل، يبدو أن الشكل لأنثى ومن المحتمل أن يكون المقصود منه أن يكون إنساناً، لا يمكن تمييز القطعة التي تحملها اليد بسبب التزجيج وخشونة الصناعة⁽¹⁵⁾.

3- الأنموذج الثالث من تل براك: (لوح رقم 5-6)

حدد موقعه بمكان قريب من وادي ججغ على سهول الخابور العليا، والتل واحد من أكبر التلال القديمة في شمال شرق سوريا، مساحة التل حوالي (43هكتار أي ما يعادل 98 فدان) في منطقة تقدر أبعادها أو قياساتها بنحو (800×600م) وبارتفاع (4م) فوق مستوى السهل⁽¹⁶⁾.

في الأعوام (1937-1938م)، أجرى البروفيسور البريطاني السير ماكس ملوان ثلاثة فصول تنقيبية في تل براك تحت رعاية المدرسة البريطانية لعلم الآثار في العراق، نقب من خلالها معبد العين وقصر أو حصن نرام سين، استأنفت التنقيبات في العام (1976م) من قبل البروفيسور البريطاني ديفيد أوتس وزوجته جون أوتس

ومن ثم استعملت كمدافن فيما بعد بدلالة أنها قد زينت بشكل متقن وهذا الأسلوب من التزيين لم يعرف أو يكتشف في أماكن أخرى، إن الشخصية البارزة الرئيسة في الزينة هي الثعبان، السلاحف والعقارب التي ظهرت سوية في كافة أنحاء فن بلاد الرافدين، إن الطيور والعجل يظهران على الحوض أو الوعاء الأسفل وهما يمثلان التضحيات العادية للآلهة، وعلى حافة الحوض أو الوعاء العليا، صورة الثعبان وهو يعض أو يلدغ أحدهم وهي كناية عن معنى الوحش والفريسة بصورة غامضة، بينما المجموعة الرئيسة للوعاء العلوي تترك قليلاً إلى الخيال، الرجل على اليسار يرفع يديه في بادرة منه يعني بها الرعب أو الإعجاب، بينما يلوح الرجلان الآخران سلاحهم العديم الفائدة وهما يستسلمون إلى العضة القاتلة للثعبان⁽⁹⁾.

ويضيف فرانكفورت في تعليقه: اننا الآن، نعرف بأن الثعبان رمز ديني، في الحقيقة، وقد نشر الدكتور هنري فرانكفورت من قبل، التماثيل أو الأنصاب⁽¹⁰⁾ والأختام⁽¹¹⁾ التي يرد فيها الأفعى وقد ظهرت كخادم أو ملحق أو رمز سيطر على الرقم أو النصب في العصر البابلي القديم (200-1595ق.م) لكن شخص القوة المنتجة في الحقيقة من الطبيعة، إلا ان وجهات النظر الكثيرة هذه حول العلاقة بين الإله والوحش، الموثقة على النصوص والأختام، يعودان على ما يبدو إلى الدين الرسمي للبلاد، وعلى الأرجح ان الفلاسفة والكهنة (علماء الدين) هم من يكونون ذلك الرأي، ومصادر معلوماتنا عادة نصوصهم وأنصاب الدين الرسمي الذي تركوها أو خلفوها⁽¹²⁾.

إن البناية أخذت تسميتها من الرسوم التي زينت بها الأحواض، ولهذا جاءت تسميتها باسم «ضريح الأفعى» ووجدت هذه البناية والأحواض تحت سطح التل على عمق لا يتجاوز متر واحد، وقد غطي الحوض الأسفل في البناية ببضع سنتيمترات من التربة فقط، وان بقاء الحوض سالماً كان عن طريق الصدفة، فضلاً عن ذلك عثر

العصر الآشوري القديم والعصر الآشوري الوسيط (1550-1350 ق.م)⁽²⁰⁾.

4- الأنموذج الرابع من فترة الاحتلال الفرثي في العراق مجهول الموقع: (لوح رقم 7)

جرة أو إبريق فخاري مزجج باللون الأخضر، يعود بفرته الزمنية إلى أواخر عصر الاحتلال الفرثي في العراق، يحتوي الإبريق على ثلاثة مقابض وثلاثة أشكال لوجه بشري، الشكل العام يشبه الأمفورا اليونانية، ويبلغ ارتفاع الإبريق الفخاري بحدود (10 8/5 بوصة) أي نحو (27سم)، ويعود تاريخه إلى القرن الثاني أو الثالث الميلادي⁽²¹⁾، والمؤسف حقاً أننا لا نعرف الموقع الأثري الذي جاء منه هذا الأنموذج الفخاري الفريد أو ربما ان الموقع معروف الا ان الأستاذ مالكولم كولج لم يتطرق إليه في مؤلفه.

5- الأنموذج الخامس من تل أمليحية: (لوح رقم 8-9)

أحد مواقع حوض حميرين في منطقة ديالى، وهو مكون من مرتفعين لهما شكل شبه بيضوي واحد كبير يقع في الشمال والأخر صغير في الجنوب، يبلغ ارتفاع الهضبة الأولى الشمالية نحو (5م) أما الثانية فارتفاعها يصل الى نحو (5,1م)، وقد بلغ امتداد التل من الشمال الى الجنوب نحو (500م)، ومن الشرق الى الغرب بين (70-180م)⁽²²⁾، استمرت التنقيبات في الموقع لفترة قصيرة لم تتجاوز شهرين ونصف، إذ كان هدف البعثة معاينة بقايا الأبنية الكشية التي كان من المفترض وجودها، بالاعتماد على لقى الفخار والرقم الطينية⁽²³⁾، وبعد فترة وجيزة تبين للبعثة ان تل أمليحية لا يضم سوى طبقة أثرية واحدة فقيرة تعود إلى فترة الاحتلال الكشي (العصر البابلي الوسيط)⁽²⁴⁾.

هذه القطعة من الفخار المزينة برأس بشري بارز عثرت عليها بعثة التنقيب الألمانية في تل أمليحية في حوض حميرين وتحديداً في القبر رقم (13) وحملت الرقم (281)، وكانت هذه القطعة تشبه - وان

وهما موفدين من قبل معهد علم الآثار، جامعة لندن، وأستمر عملهما لأربعة عشر فصلاً من العام (1976 وحتى العام 1993م)⁽¹⁷⁾، إما السنوات (1994 و1995م)، فقد أسندت للدكتور روجر ماتثيوس وهو موجه من قبل المدرسة البريطانية لعلم الآثار في العراق⁽¹⁸⁾.

وقد عثرت بعثة ماكس ملوان خلال تنقيبات الأعوام (1937-1938م) على قذح مطلي أو مصبوغ باللون الأسود على طين أسمر فاتح مضيء أو خفيف، ارتفاعه بحدود (12,5سم)، هذا القذح عمل في بادئ الأمر على الدولاب أو العجلة، ومن ثم بعد ذلك شغلت معالمه أو مواضعه باليد، وفي الغالب بالإصبع والإبهام الأول، الفم أتم أو أنجز بواسطة مشرط أو مبضع، خزاف تل براك أنتج أو صنع «زهريّة وجه» أي زهرية على شكل رأس بشري بكل تفاصيله التي عملها وهي بارزة عن بدن الزهرية أو القذح ثم قام بتلوينها، اذ عمل صورة شخص ملتحي وله شارب يلبس تاج أو تويج على سطحها الخارجي، تبدو أو تظهر مؤخرة الرأس مغلفة بنوع من أطار يشمل أو يتضمن خطوط أو دعامات عمودية تنتهي في الأعلى بإشكال نصف دائرية، وعلى الجانبين زينة قوامها أشكال مثلثات شبيهة بتلك المصورة على التاج، صبغت أو لونت التواءات أو طيات الأذان، وظهر من الأذن اليمنى شريطان وربما أنهما كانا يمثلان الشعر الجانبي، أو ربما من الناحية الأخرى قد تكون الخيوط ببساطة ربطت حول الأذن، من المحتمل أن يكون هذا التصميم المصبوغ أو الملون يمثل قناع لابس أو وضع على الرأس لبعض المراسيم الطقوسية التي كانت تتضمن صب أو سكب السائل المراق تكريماً للآلهة، إذ يمكن أن نفترض بأن الرسام كان يصور قناع، هذا يفسر الخط الذي يحيط للحية مع ربطه في النهاية السفلية منها، والأشرطة المتدلّية من الأذن اليمنى قد تكون تمثل نهايات الخيط التي تُثبّت بها القناع على الرأس⁽¹⁹⁾.

ويرتقى تاريخ هذا الوعاء الفخاري إلى نهاية

من الهياكل العظمية (3و4)⁽²⁹⁾، والجرة استعملت على الاغلب للأمر الطقوسية الخاصة بالآلهة، لها أبعاد مبالغ فيها (الرقبة العالية جداً، وطول أو امتداد الجسم، ووضع مقبض كبير مسطح وذو مستوى عالي على الكتف ويمس الحافة تقريباً)، يعود تاريخ هذه الجرة الى الالف الثالث قبل الميلاد أي الى عصر فجر السلالات الأولى⁽³⁰⁾.

اما قياسات الجرة فهي: قطر الحافة: (11,3سم)، والحد الاقصى أو اقصى حد للقطر: (24,1سم)، وقطر القاعدة: (14,5سم)، اما ارتفاع الجرة فهو: (40,5سم)⁽³¹⁾.

والجدير بالذكر ان هناك نماذج عديدة أخرى شبيهة بجرة نيبور تماماً بعضها اكتشف في مدينة كيش وتحديداً في التل (A) وكذلك في القبور⁽³²⁾، والبعض الآخر في موقع ابو صلابيخ⁽³³⁾ وغيرها من المواقع وقد اكتفينا بأخذ أنموذج واحد منها فقط لتفادي الاطالة.

7- الأنموذج السابع من تل الذهب: (لوح رقم 12-13)

عبارة عن جرة كبيرة مفتوحة مع قاعدة مستوية كشف عنها بتاريخ (2001م) في تل الذهب وهو موقع اثري تقع أطلاله على الجانب الأيسر من نهر دجلة قبالة قلعة الجبار تقريباً وشمال منطقة الفتحة بحوالي (8كم)⁽³⁴⁾ واستمر الاستيطان في هذا الموقع من فترة الوركاء (3800-3200ق.م) وحتى العصور الآشورية (2000-612ق.م)، وهذا النوع من الجرار عبارة عن مدفن كبير يزين واجهته وجه إنسان ملتحي مع نقوش هندسية مؤلفة من أشكال مخروطية على سطح كل منها ثقب غير نافذ تتوزع على كل جانب من جوانب الوجه ثلاثة منها، وهذا المدفن عمل من طينه حمراء مطلية بطلاء تبنّي، كشف عنها في الحارة الخامسة (الواقعة الى الجنوب الشرقي من المرتفع الرئيس بمسافة 190م) في الطبقة الثانية غرفة رقم (7)، وبلغت قياسات هذا المدفن (430×390×190ملم)

كان ذلك الشبه ضئيلاً - احدي قطع تل زبيدي، لقد كان لتلك القطعة شكل طير (على الأغلب شكل حمامة) له ذيل واضح وفوهة بارزة من الظهر على الأرجح كانت بمثابة وعاء لحفظ مواد التجميل كالعطور والكحل، الرأس اصم ومركب على الجسم، غير انه لم يكن رأس طير وانما رأس أنسان، وقد أوحى الوجه وكأنه وجه أبو الهول، وهذا عائد إلى ان غطاء الرأس هو تقليد لغطاء الرأس المنسدل على الكتفين والذي كان يرتديه الملك المصري، لقد كان طير أبو الهول هذا مصنوعاً من مادة الصلصال الحمراء او الطين المحمر، وبلغ طول القطعة (11,6سم)، وعرضها (6,7سم) وارتفاعها مع الفوهة البارزة (8,6سم)، اما ارتفاع الرأس فقد بلغ (2,3سم) وعرضه (1,8سم).

وذكرت بعثة التنقيب الألمانية بان هذه القطعة تذكر بطير الأرواح المصري المسمى بطير با (Ba)، وهذه القطعة كما ذكرنا من قبل تعود بتاريخها إلى فترة الاحتلال الكشي (العصر البابلي الوسيط)⁽²⁵⁾.

6- الأنموذج السادس من مدينة نيبور: (لوح رقم 10-11)

تقع بقايا مدينة نفر وأسمها القديم (نيبور) بالقرب من قضاء عفك شمال شرق الديوانية بمسافة (25 كم) وجنوب مدينة بغداد بنحو (100ميل)⁽²⁶⁾. عثرت بعثة التنقيب الموفدة من جامعة شيكاغو اثناء تنقيباتها في مدينة نيبور خلال عامي (1989-1990م)⁽²⁷⁾، عن وعاء كبير مستدير الشكل مزين بزخارف منقوشة متقنة، بينها أربعة مثلثات غطت السطح العلوي (كتف الجرة) ملئت تلك المثلثات بحزوز شبيهة بالعمود الفقري للسمة، ومقبض عريض مثبت بصورة جيدة وعليه نقوش أو حزوز بارزة ومجسمة عملت بعناية، التفاصيل والعمل الدقيق والحذر ربما يدل إلى استخدامها بأمر تخص فعاليات دينية مقدسة للآلهة⁽²⁸⁾.

عثر على هذه الجرة في المنطقة المخصصة للمدفن رقم (14) وقرية

والحمراء المكسوة بطلاء تبني أو ذات طينة تبينية والنادر منها ذات طينة رمادية أو تبينية مخضرة، وعثر على هذه الأنية الفخارية النادرة في الطبقة الأولى من تل مرموص 2 في القبر رقم 2، وهذه القطعة الفخارية ذات قياسات وصلت إلى ما يقارب (387×590×148 ملم) وسجلت تحت الرقم الحقلية (22)، وتعود بتاريخها إلى العصر الاكدي (2230-2371 ق.م) كذلك⁽³⁸⁾.

9- الأتمودج التاسع من مدينة كركوك: (لوح رقم 16-18)

في عام (2007م)، وأثناء حفر أساس إحدى الأبنية الحديثة كشف أحد الأشخاص في مدينة (حصن، تل) كركوك عن وعاء فخاري مزين بزينة غير عادية ونادرة. وللأسف لا تتوفر أي تفاصيل أخرى معروفة للبحث عن هذا الوعاء، وقد أشتري المتحف الأثري في مدينة السليمانية هذا الوعاء في (16 أكتوبر/تشرين الأول 2007م) من وسيط، وسجل تحت رقم الجرد (SM-12830 / P. 0230)⁽³⁹⁾.

إنّ الوعاء الذي عثر عليه في مدينة كركوك عبارة عن حوض مفتوح مع قاعدة مستوية، يصل قطرها إلى ما يقارب (51سم) وارتفاعها بين (46,5-47,5سم) (لوح رقم 16-18)، ويصل سمك حافة الحوض إلى ما يقارب (4سم)، ومتوسط سمك الحيطان بلغ (2سم)، إن الوعاء (الجرة) معمول من الطين المصفر الخفيف، ومغطى بطبقة خشنة ومخلوطة نسبياً بالقشرة (القش-قطع التبن)، تحت الحافة مباشرة عملت زينة قوامها سلسلة (حزمة) من الحزوز أو الخطوط الشبيهة بخطوط المشط وبنمط متقاطع وأسفل هذه الخطوط المتقاطعة أحيط الوعاء بنفس النمط ولكن بشكل متموج، وأسفل حزمة الخطوط المتقاطعة والمتموجة وعلى مسافة (12سم) من الحافة العلوية أحيط الوعاء بطوق شبيه بالحبل عليه حفر بسيطة (صغيرة) غائرة، وتحت هذه الحافة مباشرة وضع (نقش أو رسم) وجه إنسان شبيه بالفتاع وعلى يمين الوجه ويساره ظهرت سلسلة

وسجل تحت الرقم الحقلية (208)، ويعود تاريخ هذا النوع من الجرار الفخارية إلى العصر الاكدي (2230-2371 ق.م)⁽³⁵⁾. وأود تنويه القارئ الكريم إلى انه في صيف (1967م) وخلال قيام إحدى بعثات مديرية الآثار العامة (الهيئة العامة للآثار والتراث حالياً) بجولة لمسح المواقع الأثرية في منطقة الفتحة وشرق تكريت ومن ضمنها موقع تل الذهب التابع إدارياً في الوقت الحالي إلى ناحية العباسي قضاء الحويجة محافظة التأميم، وخلال لقائهم مع مختار قرية تل الذهب في ذلك الوقت السيد جاسم البكر أذعى انه عثر على حب أثري كبير (جرة كبيرة) نقش عليه صورة رجل ملتحي أستحصلها منه أحد مهندسي شركة النفط في سنة (1937م)، ويدعي أيضاً أنه عثر على تمثال رجل من المرمر عليه نقوش وكتابات قبل شهر من لقائهم به وسلمها إلى مراقب آثار كركوك في تلك الفترة⁽³⁶⁾.

8- الأتمودج الثامن من تل مرموص 2: (لوح رقم 14-15)

عبارة عن حوض مفتوح مع قاعدة مستوية كشف عنه بتاريخ (2001م)، في تل مرموص 2 الواقع في الجانب الأيسر من نهر دجلة وجنوب مصب الزاب الأسفل بما يقارب (8كم) عند بدن سد مكحول والذي يبعد بحدود (100م) إلى الشمال الغربي من تل مرموص 1⁽³⁷⁾، وهذا النوع من الجرار الفخارية استخدمت كمدفن اذ وجدت بعثة التنقيب بداخلها بعض العظام وقد زين جانب منها بوجه إنسان رسم على الجزء الأعلى من بدن الحوض أو الوعاء اما الحواجب فقد خطت على هيئة نقاط بينما العيون مبطنه وصبغت بخطوط القار وقسم من بطانة العين الأصلية عثر عليها أثناء التنقيب وهي سليمة ومحفوظة فضلاً عن اللحية التي أشار إليها بالقار كذلك على الذقن وتحتة، وعلى الكتف سبعة أشكال شبيهة بالموزات (وهذه الأشكال دائرية من الأعلى ومن الأسفل تستدق كالمسمار)، اما صناعة هذا الأواني فاعلمها ذات صناعة جيدة وطينتها بين الحمراء

ملوان ومن بعده ديفيد اوتس على اناء معمول من الطين النضيج على شكل رأس امرأة، مزين بتصاميم ونقوش على شكل دوائر صغيرة وخطوط عمودية قصيرة، ربما كان هذا الاناء في أصله يعلق على الجزء العلوي من جرة كبيرة، الاناء مصبوغ بلون قريب من اللون البرتقالي ومعمول من طينة محمرة، وجد على أرضية (اس 32)، ارتفاعها (7,8سم)⁽⁴³⁾، ويعود على الأرجح إلى الفخار الحوري - المينائي.

11- الأنموذج الثاني من تلول الثلاثات: (لوح رقم 20)

اماطت اللثام عن هذا الأنموذج (الذي يمثل كسرة فخارية كبيرة مزينة بشكل رأس بشري) بعثة يابانية عملت في تلول الثلاثات خلال العام (1976م)، وهذا التل يقع في سهل واسع في الجانب الغربي من نهر دجلة على بعد (60كم) إلى الغرب من مدينة الموصل، والموقع مكون من أربعة تلول متجاورة وقد نقت فيها بعثة يابانية من قبل وتحديدًا خلال الأعوام (1957-1956م) وكشفت في التل الثاني منها (الذي وجدت فيه فيما بعد الكسرة الفخارية موضوع البحث) على ست عشرة طبقة سكنية تعود اثنتان منها وهما السادسة عشرة والخامسة عشرة إلى فترة حسونة من العصر الحجري المعدني بدليل وجود كثير من الفخار السمج من نوع فخار حسونة القديم فيها، أما الطبقات الأخرى فتعود إلى فترة العبيد من نفس العصر⁽⁴⁴⁾.

وتشير بعثة التنقيب إلى أن من بين الكسر الفخارية الكثيرة التي عثرت عليها البعثة اليابانية في تنقيبات تلول الثلاثات في موسم (1976م) قطعة واحدة تستحق اهتماماً خاصاً في هذا المجال، وهي عبارة عن جزء كبير من رقبة جرة فخارية مزينة بوجه إنسان مثل أو طبق تحت الحافة في الموقع المخصص والمألوف لزينة التطريز والتزيين، وهذا الأنموذج من كسرة الجرة مزودة بعروة أو مقبض شبيه بالحلمة المثقوبة تعلق وجه الإنسان، وتحت هذه

من العناصر الأنبوبية العمودية، شكل الوجه الممثل على الوعاء، يصور على الأرجح وجه رجل، مستوى ارتفاعه (15سم) وعرضه بحدود (20سم) ويبرز عن سطح الوعاء (1-1,5سم)، الوجه له آذان بيضوية كبيرة، وعيون محدبة وحادة، فضلاً عن أنف مقوس قليلاً للإمام ويبرز إلى ما يقارب (5سم) من بقية الوجه، بينما يظهر الفم على شكل تتليم ضيق عميق، وبجانب الوجه على اليسار واليمين سبعة عناصر أنبوبية عمودية شبيهة بالموزات ارتفاع كل واحد منها من (6-7سم)، وهي موزعة على مجموعتين كل مجموعة ثلاثة أنابيب وواحد منها على حده وهذه الأنابيب المدورة مجوفة (مفتوحة) في نهايتها العليا ومغلقة في الأسفل (القاع) وهذا التجويف على الأقل يصل إلى النصف وأحياناً إلى ثلثي هذه الأنابيب⁽⁴⁰⁾.

وبنظرة جانبية إلى شكل وعاء كركوك، ومن تحليل حافتها وتصميم ثقب المشط يشيران إلى إرجاع تاريخها إلى (الألفية الثالثة ق.م)، إن الوعائين المكتشفين في تل الذهب ومرموص 2 لهم أهمية رئيسة في معرفة وتقييم وظيفة وتاريخ الجرة المكتشفة في كركوك، كلتا هذه الجرار استعملت في سياق جنائزي ومؤرخة بالعصر الاكدي (2371-2230 ق.م)، وللشبه الكبير في الشكل والتزيين بين الجرار المكتشفة في تل الذهب ومرموص 2 مع الجرة المكتشفة في كركوك يمكن أن نفترض أنها تعود إلى نفس العصر وهو العصر الاكدي (2371-2230 ق.م) واستعملت لنفس الوظيفة أي على الاغلب لغرض جنائزي⁽⁴¹⁾.

القسم الثاني: الكسر أو الشقف الفخارية: 10- الأنموذج الأول حصن نمرود: (لوح رقم 19)

تقع مدينة نمرود الاثرية (كلخو في المصادر المسمارية) على بعد (35كم) إلى الجنوب من نينوى في اراض خصبة جداً على الضفة الشرقية لنهر دجلة⁽⁴²⁾. عثر فيها اثناء التنقيبات البريطانية التي أجريت في اطلال المدينة برئاسة ماكس

تعود بفترتها الزمنية الى الفترة المبكرة من تاريخ الاحتلال السلوقي للعراق (331-138 أو 126 ق.م.)⁽⁴⁶⁾.

13- الأنموذج الرابع من تل الهوى: (لوح رقم 22)

يقع التل شمال العراق وتحديداً غرب سد الموصل وجنوب غرب تل أبو ظاهر وشمال تل عفر وتل طايه والرماح وشمال شرق جبل سنجار، وهو تل واسع ومهم قطره بحدود (500م) وارتفاعه بنحو (25م)، بحسب ما يشير به سيتون لويد⁽⁴⁷⁾، بينما تشير بعثة التنقيب وهي البعثة الاثرية البريطانية التي زارت تل الهوى لأول مرة في يناير/كانون الثاني (1986م) في ضوء تنقيبات سد الموصل، إلى أن الموقع منعزل عن باقي المواقع الأثرية الأخرى وهو هائل وعملاق يشغل منطقة تقدر بنحو (80هكتار) ويعلو عن السهل المحيط به بحوالي (30م)، وأول موسم أو فصل شامل للمسح والتنقيب أجري في الموقع بدأ من أكتوبر/تشرين الأول (1986م) وأستمر إلى أبريل/نيسان (1987)⁽⁴⁸⁾.

كشفت التنقيبات أثناء عملها في الموقع عن لقى أثرية عديدة ومختلفة بينها جزء من وعاء فخاري وهو ما يهنا ويخصنا من هذا الموضوع ويمثل هذا الجزء قناع فخاري مقولب (مصبوب أو مشكل) ومتجزأ، وردي / وذو نسيج برتقالي، وسطح مصقول، وزينته مصبوغة أو ملونة بطلاء رمادي غامق أو داكن، من المحتمل أنه يمثل جزء من وعاء فخاري، أبعاده: (46×46×3ملم)، وسمكه (4-9ملم)، أما فترته التاريخية فترقى إلى الفترة الميتانية (منتصف الألفية الثانية قبل الميلاد)⁽⁴⁹⁾.

النتائج:

بينت دراسة الاواني الفخارية المزينة بأشكال او وجوه رؤوس بشرية ان هذا النوع من الفخار لم ينحصر بزمان ومكان محدد وانما ظهر في عدة ازمنة وفي أماكن متفرقة من بلاد الرافدين، ولهذا أوضح البحث ان الاواني الفخارية المزينة بأشكال او وجوه رؤوس بشرية تعود بتاريخها إلى

الزينة وعلى سطح الجسم تظهر خطوط متوازية عمودية وواسعة ومصبوغة، هذا وإن السطح الخارجي لهذه الفخاريات الخشنة التي عثرت عليها البعثة اليابانية وبضمنها الكسرة المزينة بوجه إنسان كانت مصقولة باليد بعد أن تم ترطيبها، والقطعة الفخارية التي زينت بوجه إنسان، (N-IX/XVa)، معمولة من طينة مخلوطة بكمية كبيرة من القشة (التبن)، وعملت بطريقة حلزونية، ولون القطعة أسمر مائل الى اللون الأحمر (5ThII-R26-IM-81C98)⁽⁴⁵⁾، ويُعدّ الأنموذج المكتشف في موقع تلول الثلاثات أقدم أنموذج يمثل هذه النوعية من الفخاريات المزينة بوجه بشري بارز عن سطح الجرة على الرغم من ان البعثة اليابانية لم تحدد الفترة الزمنية التي تعود اليها هذه الكسرة الا انها حددت ان الموقع يضم ست عشرة طبقة سكنية كما أسلفنا اثنتان منها وهما السادسة عشرة والخامسة عشرة تعودان الى فترة حسونة اول ادوار العصر الحجري المعدني، بينما الطبقات الأخرى فتعود الى فترة العبيد من نفس العصر، وبهذا يتوضح لنا ان هذه الكسرة تعود بتاريخها الى العصر الحجري المعدني سواءً دور حسونة ام العبيد.

12- الأنموذج الثالث من تل مرضي: (لوح رقم 21)

هذا الأنموذج عبارة عن كسرة صغيرة من جرة فخارية مزينة برسمين بارزين لوجه رأس بشري عثر عليها في الطبقة السابعة من موقع تل مرضي الواقع في منطقة المويحة ناحية الاسكندرية قضاء المسيب محافظة بابل على حافة مشروع المسيب الكبير وعلى الطريق الذي يربط قضاء الصويرة بطريق بغداد - الحلة، وتُعدّ هذه النقشة على الكسرة الفخارية أهم نقشة زينت بها الجرة في الطبقة السابعة وهي نقشة فريدة تمثل أنموذجين لوجهاً بشرياً زين افريزاً على عنق جرة مع مقبض، استعملت هذه الجرة للخرن كشفت عنها بعثة التنقيب في ركام المربع (D.6) طولها (11,5سم) وعرضها (6سم)، وهي

الجرار المكتشفة في تل اسمر والعائدة الى فترة لارسا تعكس الواقع اليومي الذي يحيط بالمجتمع والمنطقة من ظروف صعبة وأوضاع مزرية متمثلة بكثرة انتشار الأفاعي والأسود والعقارب والحيوانات المفترسة في تلك المنطقة وخطورتها على سكان الموقع، أو انها نوع من التشبيه اراد به الفنان في تلك الفترة أن ينقل الصورة الحقيقية التي كانت تمر بها السلالات الحاكمة في العصر البابلي القديم وقوة الصراع والقتال والحروب التي كانت تدور بينهما من اجل السيطرة على الأراضي ومصادر المياه.

قد تكون الرسوم نوع من الطقوس الجنائزية كانت تزين بها الجرار المستخدمة كمدافن في تلك الفترة كنوع من الحماية ولإرهاب العابثين فيها والدعاء لصاحب الجثمان ولطرد الأرواح الشريرة وحراسة المدفن، لاسيما وأننا نعرف مما سبق أن الأفاعي هي رمز ديني تكرر ظهوره كخادم أو ملحق في الأختام والتمائيل. وهناك احتمال أن الأشكال البشرية التي مثلت على سطح الأواني أو الأحواض في تل اسمر تعكس صورة صاحب الجثمان وأن هذا الشخص كان ذو شأن وكان على الأرجح محارب قوي أو صياد ماهر لأنه صور وهو يحمل سيف (أو ربما عصا) بيده اليمنى ويضرب بها الأفعى على الرغم من تمكن الأفعى منه وهذا ربما دلالة على سبب قتله بواسطة لدغة أفعى.

نرى ان من بين الجرار الفخارية آنية عثر عليها في نيبور نفذ رسم الوجه على القبضة العريضة وليس البدن ولا ندرى هل لهذا التغيير غرض معين مثلاً نوع من طقوس الدفن لاسيما وان هذه الآنية عثر عليها في المنطقة المخصصة لاحد القبور او المدافن وبجوار او قريبة من اثنين من الهياكل العظمية، ام ربما ناحية جمالية.

وربما أراد سكان المواقع الأثرية بهذه الرسوم المطبقة على سطح هذه الجرار أن تعكس بها صورة وجه الجثة التي يضمها الحوض أو الجرة (المستخدمة للدفن)، وهذا النوع من التوابيت المزينة بصورة الجثمان التي تحتويه عرفت فيما بعد في الحضارة

عدة عصور منها ما يعود إلى عصور ما قبل التاريخ وتحديداً العصر الحجري المعدني مثل الأنموذج المكتشف في تلول الثلاثات، ومنها ما يعود إلى عصر فجر السلالات الأول مثل القطعة المكتشفة في مدينة نيبور، ومنها ما يعود بتاريخه إلى العصر الاكدي وهي الاوسع والأبرز بين النماذج مثل القطع او النماذج المكتشفة في تل الذهب وتل مرموص2 ومدينة كركوك، ومنها ما يعود إلى عصر لارسا كالأنموذج المكتشف في تل أسمر في منطقة ديالى، ومن بين النماذج ما يعود إلى العصور الاشورية مثل أنموذج تل براك، وأنموذج اخر يعود إلى فترة الاحتلال الكشي (العصر البابلي الوسيط) عثر عليه في تل أمليحية، وهناك أنموذجين يعودان الى الفترة الحورية والميتانية وهما أنموذج حصن نمرود وأنموذج تل الهوى، ومنها ما يعود إلى عصر الاحتلال السلوقي مثل أنموذج تل مرضي، اما الأنموذجان الأخيران فهما يعودان إلى عصر الاحتلال الفرثي مثل أنموذج تل عمر (مدينة سلوقية) والأنموذج الرابع مجهول الهوية او الموقع، اما ما يخص المكان فقد وجدت هذه النماذج ماثورة في أماكن متفرقة وواسعة من بلاد الرافدين سواء في الشمال ام الوسط ام الجنوب.

وقد اختلفت الآراء وتعددت في معرفة وظيفة هذه الجرار أو الأحواض الفخارية واستعمالاتها، ألا أنه مما تقدم يمكن ان نفترض بأن استعمال مثل هذه الجرار المزينة بأشكال وجوه بشرية على الأرجح يعود إلى الممارسات الطقوسية والجنائزية لسكان عصر فجر السلالات والعصر الاكدي وفترة لارسا واستمر كما تشير الدلائل الأثرية حتى فترة الاحتلال الفرثي في المنطقة.

اما السبب الذي دفع الأقوام القديمة الى تزيين هذه الجرار بشكل وجه بشري فهو غير معروف على وجه الدقة الا انه من الممكن لنا أن نفترض ونخمن بان هذا التزيين يعود على الاغلب إلى عدة أسباب منها:

على الأرجح أن الرسوم الممثلة على

نفس المنطقة او قريب منها في الوقت الحالي، ام ان هناك اختلاف؟.

بالإمكان اثبات ان بعضاً من هذه الجرار والاحواض استعملت كمدافن بدلالة المعثر وما احتوته تلك الاحواض الفخارية من بقايا لعظام، لاسيما جرة او حوض تل مرموص² الذي عثر عليه داخل أحد المدافن واحتوى في داخله على كسر عظام.

اختلفت المساحة التي كانت تستغلها رسوم الوجوه البشرية من جرة او انية الى أخرى فنجد ان قسماً من الوجوه اخذ مساحة صغيرة من رقبة او بدن الانية ومن بينها حوضان تل اسمر والأنموذج الرابع مجهول المعثر والكسرة التي عثر عليها في تلوث الثلاثات وتل مرضي، وقسماً اخر استغل مساحة قد تشكل نصف مساحة بدن الانية ومن اشكالها جرة تل عمر (مدينة سلوقية) وتل أمليحية وتل الذهب وتل مرموص² والانية التي عثر عليها في كركوك، وهناك بعضاً من رسوم الوجوه شغل كل مساحة البدن مثل الانية التي عثر عليها في تل براك، كذلك اختلفت الأماكن التي رسم عليها الرؤوس البشرية فنجد قسماً منها نفذ على الرقبة والآخر على البدن ونوع ثالث على مقبض الانية كما في الجرة الكبيرة من مدينة نيبور، فضلاً عن ذلك هناك قسماً من الوجوه كانت تمثل واجهة الراس الامامية فقط وقسماً اخر نفذ رسم الوجه مع الاذان وخصلات الشعر، فضلاً عن ذلك ان قسماً من الاواني قد الحقت مع الوجوه رسوم أخرى من بينها اشكال شبيهه بالأوتاد او اشكال الموز وقسماً اخر الحقت مع الوجوه رسوم حيوانات كالأفاعي والعقارب فضلاً عن ذلك هناك نماذج الحقت مع اشكال الوجوه تمثل اشكال هندسية كالمثلثات والمربعات والدوائر والخطوط وغيرها.

ويمكن ان نفترض ان قسماً من الرسوم الممثلة على الجرار لها علاقة بواقع الانسان وممارسته لطقوسه وحياته اليومية ويمكن تشبيه ذلك ومقارنته وربطه بما

المصرية في مدافن الفراعنة ومنها على سبيل المثال تابوت الفرعون (توت عنخ آمون) الذي مثل بكل جسده على التابوت الذي حوى جثته.

أن أحواض أو جرار الدفن التي عثرت عنها التقيبات في كلاً من تل الذهب ورموص² وكركوك تشكل مجموعة من الحاويات الجنائزية المثالية لعادات الدفن، زاولت على الأرجح من قبل مجموعة متمكنة مادياً (متنفذة في الموقع) من سكان فترة الاكديين في المنطقة الواقعة شرق دجلة وجنوب الزاب الأسفل.

وتعكس قسم من الصور الممثلة على سطح الأحواض جانب من عادات السكان وحياتهم اليومية فعلى سبيل المثال الوجه الممثل على سطح الجرة المكتشفة في تل الذهب تعطي صورة عن وجوه الرجال في تلك الفترة وهي مزينة بالاحية الطويلة، وهذا يذكرنا برسوم وجوه النساء على رقاب أواني وجرار موقع حسونة (5200-5000ق.م) (لوح23) جنوب الموصل بحوالي (35كم) (22ميل)⁽⁵⁰⁾ وهي مزينة بالوشوم الشبيهة بوشوم النساء كبيرات السن في القرى حتى وقتنا الحاضر على الرغم من أن وجوه النساء قد رسمت بالأصباغ على أواني حسونة ولم تظهر برسوم بارزة (ربما باستثناء بروز بسيط في الانف والعينين) شبيهة برسوم جرار تل الذهب الا أننا اخترنا مقارنتها مع جرار موقع حسونة والعودة بتاريخها إلى دور سامراء لان تلك الجرار أعطتنا فكرة أن وشم النساء في القرى يرجع في القدم الى تلك الفترة ويعكس جانب من واقع المرأة في ذلك المجتمع، وهو على الأرجح ما قصده الرسوم التي زينت بها جرار تل الذهب.

تشكل دراسة خواص الوجوه البشرية التي نفذت على تلك الاواني والجرار أهمية كبيرة لاسيما المرتبطة منها بعلم الاجناس أي انه هل هناك أي تشابه ولو بسيط بين اشكال الوجوه التي زينت الجرار القديمة مع اشكال وجوه البشر الذين يعيشون في

الى استخدامها لأغراض ترتبط بالعبادة والمعبد والاعراض الطقوسية إذا كان مكان العثور عليها داخل المعبد او أي من غرفه.

اتضح من خلال الاشكال التي نفذت على الجرار انها كانت لكلا الجنسين الذكر والانثى ولم تقتصر على الذكور فقط بدلالة ان وجوه بعض الرجال كانت تغطيها اللحي كما في أنموذج تل الذهب، كذلك هناك قسماً من الرسوم كانت تمثل مزجاً بين الجنسين في صورة واحدة أي ان هناك معالم ذكورية ومعالم أخرى أقرب الى الانثوية ومثال على ذلك انية نيبور بل وحتى أنموذج تل عمر (مدينة سلوقية) وتل الفرس وتل أمليحية. يبدو من خلال دراسة تلك النماذج من الجرار الى انه هناك نوعان من التزيين الأول كانت تزين برأس بشري واحد او أكثر سواء كان على الرقبة ام البدن، اما النوع الثاني فقد ظهر عليه معالم الجسم وهو شبه مكتمل مثل أنموذج تل عمر (مدينة سلوقية)، ومنها معمولة بطريقة الحفر البسيط ولكن نفذ على مقبض الاناء وليس البدن كما في الاناء الذي ظهر في نيبور جنوب بلاد الرافدين.

بقي ان نشير إلى ان بعضاً من هذه الجرار والوانى الفخارية كانت على الاغلب تستخدم لأغراض جمالية إلى جانب وظيفتها في حفظ ونقل الماء والسوائل كما في أنموذج تل أمليحية والذي له شكل الطير ورأس بشري، فضلاً عن ذلك ان هناك نماذج أخرى كان لها استخدامات خاصة ومهمة ان لم تكن لأغراض طقوسية فقد كانت على الاغلب تستخدم في بيوت عوائل متنفة ومثال ذلك الإبريق الفخاري الذي نشره مالكولم كولج والذي بقي مبهم المعثر للأسف وهو من فترة الاحتلال الفرثي إذ كان له شكل انيق ومقبض عمودية وزخرفة جميلة على شكل ضفيرة

نقش على الاناء النذري من مدينة الوركاء. يرجح كثيراً ان يكون الغرض من معظم هذه الجرار او الوظيفة الرئيسية لأغلبها هي للاستعمالات الخاصة بالمعبد والأماكن المقدسة لاسيما وانها تصنف من الأنواع الثمينة والتي تحتاج الى عناية خاصة لذلك نجدها عملت بتقنية عالية واهتمام واضح يليق بالمكان والوظيفة الذي عملت او صنعت من اجلها فليس من السهولة تزيين تلك الجرار برسوم لوجوه بشرية او عملها على شكل جسم بشري او قريب من الجسم البشري، وفي نفس الوقت يستبعد ان تستعمل مثل تلك الجرار للأغراض اليومية او المنزلية، ويبدو ان تلك الجرار او الاواني قد زينت او عملت على الاغلب بأسلوبين اما أسلوب النحت المجسم او النحت البارز، ففي حالة عملها بأسلوب النحت المجسم كانت الوجوه او باقي أعضاء الجسم تلتصق او تضاف على سطح الجرار عندما يكون رطباً، وفي حالة عملها بأسلوب النحت البارز فأنها اما ان تنحت بشكل مباشر على سطح الاناء الذي يكون سميكاً نوعاً ما في هذه الحالة او تنحت بشكل منفصل وتضاف على سطح الاناء الخارجي.

لايستبعد ان تكون الرسوم البشرية المنفذة على سطوح الأواني كانت في السابق عند صناعتها قد زينت هي الأخرى بحجارة كريمة او معادن ثمينة وبصورة خاصة العينان والحاجبان لاسيما وانها استخدمت لأغراض مهمة ومهما كانت وظيفتها سواء كانت للأغراض الطقوسية او في المعابد او للدفن او للزينة.

اختلفت الوظيفة او الغرض الذي كانت تؤديه او التي عملت من اجلها تلك الجرار، فقد تفاوتت بين أنموذج واخر فبعضها على الاغلب كانت لأغراض طقوسية في المعبد او لحفظ الزيوت والأخرى استعملت للدفن، الا انه من غير الممكن الجزم في معرفة الوظيفة الأساسية والرئيسة لتلك الجرار وما نشير اليه يبقى في دائرة التخمين والاحتمال والترجيح، لكن من الممكن ان ندعم ونقوي رأينا الذي يشير

- 2- Delougaz, P, Pottery from the Diyala Region, OIP. Vol. LXIII, Chicago–Illinois, 1952, p.121.
- 3- Frankfort, H, and, Jacobsen, T, and, Preusser, C, Tell Asmar and Khafaje the first seasons work in Eshnunna 1930/31, OIC. No. 13, Chicago–Illinois, 1932, p. 1.
- 4- Delougaz, P, Pottery from the Diyala Region, Op-cit, p.119-160.
- 5- Delougaz, P, Pottery from the Diyala Region, Ibid, p.121.
- 6- Delougaz, P, Pottery from the Diyala Region, Ibid, pp.121-122.
- 7- Delougaz, P, Pottery from the Diyala Region, Ibid, p.122.
- 8- Delougaz, P, Pottery from the Diyala Region, Ibid, p.119.
- 9_ Delougaz, P, and, Hill, H, D, and, Lloyd, S, Private Houses and Graves in the Diyala Region, OIP. Vol. LXXXVIII, Chicago, 1967, p.208.
- 10- Frankfort, H, More Sculpture from the Diyala Region, OIP. Vol. LX, Chicago–Illinois, 1943, p.20, and, Plate. 70.
- 11- Frankfort, H, Stratified Cylinder seals from the Diyala Region, OIP. Vol. LXXII, Chicago–Illinois, 1955, p.42, and, Nos. 589, 606, 607, 616, 638, 659.

كذلك ينظر:

- Frankfort, H, and, Lloyd, S, and, Jacobsen, T, the Gimilsin Temple and the Palace of the rulers at Tell Asmar, OIP. Vol. XLIII, Chicago, 1940, p.204, Fig. 103.
- 12- Delougaz, P, and, Hill, H, D, and, Lloyd, S, Op–cit, p.208.
 - 13- Delougaz, P, and, Hill, H, D, and, Lloyd, S, Ibid, p.209.
 - 14- Reuther, O, The German Excavations at Ctesiphon. Antiquity, Vol. 3, Issue. 12, (1929), p.436.

كذلك ينظر:

- Messina, V, Seleucia on the Tigris. The Babylonian Polis of Antiochus I, Mesopotamia, Vol. XLVI, Università di Torino, Le Lettere. Firenze, 2011, p.158.
- 15- Debevoise, N, C, Parthian Pottery from Seleucia on the Tigris, Ann Arbor, University of Michigan, 1934, p.110. No. 332.

تحيط بالبدن.

ونأمل في السنوات القادمة أن تتمكن بعثات التنقيب في العراق من الكشف عن جرار أو أحواض فخارية أخرى مزينة بواجهة رأس بشري واحد أو أكثر تمكن المختصين في مجال الآثار من التعرف على الوظيفة الدقيقة والرئيسة لهذه النوعية من الجرار والتي ستساهم بشكل أفضل في توضيح الأبعاد الوظيفية لها كأن تكون استخدمت لغرض الدفن أم الخزن أم غير ذلك، والسبب في تزيينها بهذا الشكل هل هو لغرض جمالي أم لغرض ديني طقوسي أم هي دلالة على علو شان صاحب القبر أم أنها تعكس صورة الشخص الميت أم لغرض آخر.

وفي الختام أرى أن اكتشاف هذا النوع من الأواني يُعدّ حالة نادرة وفريدة ومتميزة في تاريخ فن صناعة الفخار وزخرفته في حضارة وادي الرافدين، وأن طريقة صناعته تدل على أبداع في التصميم والتزيين ودقة في الصناعة.

الهوامش:

- 1- اودان اشير الى انه عثر في مدينة اشور (قلعة شرفاط) اثناء تنقيبات فالتر أندريه (1903-1914م) على أنموذج لأناء معمول من العجينة الزجاجية مزين بوجه بشري انثوي (على هيئة رأس امرأة) شبه كامل وبديع اعتقدت بعثة التنقيب في البداية انه يمثل رأس الالهة عشتار، عرف هذا الاناء بانه يحمل الصفات والميزات القبرصية وبطبيعة الحال من غير المعقول ان يكون هذا الاناء قد نقل من قبرص الى آشور الا انه يعكس التأثيرات القوية للفن القبرصي على مدينة آشور، وهذا الاناء محفوظ اليوم في المتحف البريطاني ويحمل الرقم المتحفى (116359) والمتبقي من ارتفاعه (8,5سم) اما ارتفاعه السابق فيصل الى نحو (14سم) طول الوجه (6سم) وعرضه (4,3سم) وسمك جدران الاناء (0,5سم)، وقد اختلفت الآراء في تحديد وظيفته بصورة دقيقة وقد تراوحت بين اعتباره كأس أو قده للشرب أو وعاء للحفظ، للمزيد عن هذا الاناء ينظر: اندريه، فالتر، معابد عشتار الحديثة في آشور، ترجمة: عبد الرزاق كامل الحسن، بغداد، (1986م)، ص 89-92.

Akkadian Transition: Report of the 18th and 19th Seasons of Excavation in Area WF, Nippur, Iraq, Vol. 57 (1995), p.5.
28- McMahon, A, Nippur V The Early Dynastic to Akkadian Transition the Area WF Sounding at Nippur, OIP. Vol. 129, Chicago, 2006, pp.1-47.

كذلك ينظر:

Gibson, M, and, McMahon, A, Investigation of the Early Dynastic-Akkadian Transition, Ibid, pp.13-22.

29- Gibson, M, and, McMahon, A, Investigation of the Early Dynastic-Akkadian Transition, Ibid, p.22.

30- Gibson, M, and, McMahon, A, Investigation of the Early Dynastic-Akkadian Transition, Ibid, pp.13-22.

كذلك ينظر:

McMahon, A, Nippur V The Early Dynastic to Akkadian Transition the Area WF Sounding at Nippur, Ibid, p.79.

31- Gibson, M, and, McMahon, A, Investigation of the Early Dynastic-Akkadian Transition, Ibid, p.22.

كذلك ينظر:

McMahon, A, Nippur V The Early Dynastic to Akkadian Transition the Area WF Sounding at Nippur, Ibid, Plate 143-144.

32- Mackay, E, A Sumerian Palace and the «A» Cemetery at Kish, Mesopotamia, Part. II, Chicago, 1929, Pl. XLV. Nos. 6,7, 8,11, 12,13.

كذلك ينظر:

Moorey, P, R, S, Cemetery a at Kish: Grave Groups and Chronology, Iraq, Vol. 32, No. 2 (Autumn, 1970), p.96.

33- Moon, J, Some New Early Dynastic Pottery from Abu Salabikh, Iraq, Vol. 43, No. 1 (Spring, 1981), Figs: 1-2,5,7.

كذلك ينظر:

Moon, J, The Distribution of Upright-Handled Jars and Stemmed Dishes in the Early Dynastic Period, Iraq, Vol. 44, No. 1 (Spring, 1982), Figs: 2,3,5,7,8.

كذلك ينظر:

Moon, J, Catalogue of Early Dynastic Pottery, Abu Salabikh Excavations, Vol. 3, British School of Archaeology in Iraq, 1987, pp.157-158-161.

16- Oates, David and Joan, and, McDonald, H, Excavations at Tell Brak, Vol. 2: Nagar in the third millennium BC, British School of Archaeology in Iraq, London, 2001, pp.xxvii, 2.

كذلك ينظر:

Schwartz, G, M, Tell Brak, OEANE, Vol. 1, Oxford University press, New York, 1997, pp.355-356.

17- Oates, J, and, Oates, D, Tell Brak: A Stratigraphic Summary, 1976-1993, Iraq, Vol. 56 (1994), p.167.

18- Matthews, R, J, and, Matthews, W, and, McDonald, H., Excavations at Tell Brak, 1994, Iraq, Vol. 56 (1994), p.177.

19- Mallowan, M. E. L., Excavations at Brak and Chagar Bazar, Iraq, Vol. 9, Excavations at Brak and Chagar Bazar (1947), pp.185-186.

20- Mallowan, M. E. L., Excavations at Brak and Chagar Bazar, Ibid, Pl. LXIV.

21- Colledge. M. A. R, Ancient Peoples and Places The Parthians, Thames and Hudson, London, 1967, p.223.

22- الحميضة، غسان صالح أحمد علي، معطيات علم الآثار في سهول ديالى في ضوء الاكتشافات الأثرية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآثار، جامعة الموصل، 2023م، ص210.

23 - Boehmer, R, M, and, Dämmer, H, W, Tell Imlihiye Tell Zubeidi Tell Abbas, BaF, Band. 7, Deutsches Archäologisches Institut Abteilung Baghdad, Hamrin Report 13, Verlag Philipp von Zabern. Mainz am Rhein, 1985, p.3 English, and, p.19. Arabic.

24 - Boehmer, R, M, Tell Imlihiye (Hamrin), Iraq, AfO. 28. Bd. (1981/1982), p.257.

25- Boehmer, R, M, and, Dämmer, H, W, Tell Imlihiye Tell Zubeidi Tell Abbas, BaF, Band.7, Op-cit, p.17 English, and, pp.39-40. Arabic.

26 - McCown, D, E, and, Haines, R, C, and, Hansen, D, P, Nippur I Temple of Enlil, Scribal Quarter, and Soundings, OIP. Vol. LXXVIII, Chicago, 1967, p.vii.

27- Gibson, M, and, McMahon, A, Investigation of the Early Dynastic-

Sumer, Nos.1-2, Vol. XXII, 1966, pp.1-10.
45-Fukai, S, and, Matsutani, T, Excavations at Telul Eth–Thalathat 1976, Sumer, Vol. XXXIII, No. 1, 1977, pp.51-52.
46- حمزة، حسين علي، وعبد الهادي حسن جدوع، وسعدية شاكر محمود، تقرير نهائي عن نتائج التنقيب في تل مرضي، 1985-1986م، سومر، ج1-2، مج49، 1997-1998م، ص251-257-259.
47- Lloyd, S, Some Ancient Sites in the Sinjar District, Iraq, Vol. 5 (1938), p.136.
48- Ball, W, and, Tucker, D, and, Wilkinson, T. J., The Tell al-Hawa Project: Archaeological Investigations in the North Jazira 1986-87, Iraq, Vol. 51, (1989), pp.1-4.
49- Ball, W, and, Tucker, D, and, Wilkinson, T. J., The Tell al-Hawa Project:, Ibid, pp.35-43.
50- Lloyd. S, and Safar, F, Tell Hassuna Excavations by the Iraq Government Directorate General of Antiquities in 1943 and 1944, JNES, Oct., 1945, Vol. 4, No. 4 (Oct., 1945), p.259, Fig. 1, Plate. XVII.

قائمة المصادر:

المصادر العربية:

1- اندريه، فالتر، معابد عشتار الحديثة في آشور، ترجمة: عبد الرزاق كامل الحسن، بغداد، 1986م.
2- إبراهيم، جابر خليل، مواقع أثرية جديدة في منطقة الفتحة، سومر، ج1-2، مج28، بغداد، 1972م.
3- سليمان، برهان شاكر، تنقيبات عراقية في حوض سد مكحول، دراسات عن الشرق الأدنى القديم في هايدلبرك، ج12، 2010م.
4- الحميضة، غسان صالح احمد، مواطن الآثار في حوض دجلة بين شمالي آشور ومنطقة الفتحة في ضوء المسوحات والتنقيبات الأثرية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآثار، جامعة الموصل، 2012م.
5- الحميضة، غسان صالح أحمد علي، معطيات علم الآثار في سهول ديالى في ضوء الاكتشافات الأثرية، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآثار، جامعة الموصل، 2023م.
6- حمزة، حسين علي، وعبد الهادي حسن جدوع، وسعدية شاكر محمود، تقرير نهائي عن نتائج التنقيب في تل مرضي 1985-1986م، سومر، ج1-2، مج49، 1997-1998م.

34- إبراهيم، جابر خليل، مواقع أثرية جديدة في منطقة الفتحة، سومر، ج1-2، مج28، بغداد، 1972م، ص234.
35- سليمان، برهان شاكر، تنقيبات عراقية في حوض سد مكحول، دراسات عن الشرق الأدنى القديم في هايدلبرك، ج12، 2010م، ص134-137، الألواح: 236 شكل1 و 240 شكل11، كذلك ينظر: Mühl, S, and, Sulaiman, B, Sh, The Makhul Dam Project, HSAO, Band. 14, Heidelberg, 2011, pp.377-378.
36- هذه المعلومات مستقاة من تقرير المسح الخاص بمواقع شرق تكريت ومنطقة الفتحة الذي أطلعني عليه أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور جابر خليل إبراهيم، الذي ترأس بعثة المسح وقتذاك، فله مني فائق الشكر وعظيم الامتنان.
37- الحميضة، غسان صالح احمد، مواطن الآثار في حوض دجلة بين شمالي آشور ومنطقة الفتحة في ضوء المسوحات والتنقيبات الأثرية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآثار، جامعة الموصل، 2012م، ص33-34.
38- سليمان، برهان شاكر، تنقيبات عراقية، مصدر سابق، ص18-21، الألواح: 19 شكل3 و 24 شكل14، كذلك ينظر: Mühl, S, and, Sulaiman, B, Sh, The Makhul Dam Project, Op–cit, pp.377-378.
39- Raheem, K, R, and, Abdullah, H, H, A Vessel with Face mask Applique from Kerkuk, HSAO, Band. 14, Heidelberg, 2011, p.417.
40- Raheem, K, R, and, Abdullah, H, H, A Vessel with Face mask Applique from Kerkuk, Ibid, p.417.
41- Raheem, K, R, and, Abdullah, H, H, A Vessel with Face mask Applique from Kerkuk, Ibid, pp.417-418.
42- Oates, Joan and David, Nimrud An Assyrian Imperial Revealed, London, 2001, p.27.
43- Mallowan, M, E, L, Nimrud and its remains, Vol.II, London, 1966, p.388. ND. 7330.

كذلك ينظر:

Oates, D, Fort Shalmaneser: An Interim Report, Iraq, Vol. 21, No. 2 (Autumn, 1959), p.120, Plate XXXII.
44- Egami, N, Sono, T, and, Horiuchi, K, Brief Report of the third Season's Excavations at Tell II of Telul Eth–Thalathat and Some Observations,

Investigation of the Early Dynastic-Akkadian Transition: Report of the 18th and 19th Seasons of Excavation in Area WF, Nippur, Iraq, Vol. 57 (1995).

14- Lloyd, S, and Safar, F, Tell Hassuna Excavations by the Iraq Government Directorate General of Antiquities in 1943 and 1944, JNES, Oct., 1945, Vol. 4, No. 4 (Oct., 1945).

15- Lloyd, S, Some Ancient Sites in the Sinjar District, Iraq, Vol. 5 (1938).

16- Mackay, E, A Sumerian Palace and the «A» Cemetery at Kish, Mesopotamia, Part. II, Chicago, 1929.

17- Mallowan, M, E, L, Nimrud and its remains, Vol. II, London, 1966.

18- Mallowan, M. E. L., Excavations at Brak and Chagar Bazar, Iraq, Vol. 9, Excavations at Brak and Chagar Bazar (1947).

19- Matthews, R, J, and, Matthews, W, and, McDonald, H., Excavations at Tell Brak, 1994, Iraq, Vol. 56 (1994).

20- McCown, D, E, and, Haines, R, C, and, Hansen, D, P, Nippur I Temple of Enlil, Scribal Quarter, and Soundings, OIP. Vol. LXXVIII, Chicago, 1967.

21- McMahan, A, Nippur V The Early Dynastic to Akkadian Transition the Area WF Sounding at Nippur, OIP. Vol. 129, Chicago, 2006.

22- Messina, V, Seleucia on the Tigris. The Babylonian Polis of Antiochus I, Mesopotamia, Vol. XLVI, Università di Torino, Le Lettere. Firenze, 2011.

23- Moon, J, Catalogue of Early Dynastic Pottery, Abu Salabikh Excavations, Vol. 3, British School of Archaeology in Iraq, 1987.

24- Moon, J, Some New Early Dynastic Pottery from Abu Salabikh, Iraq, Vol. 43, No. 1 (Spring, 1981).

25- Moon, J, The Distribution of Upright-Handled Jars and Stemmed Dishes in the Early Dynastic Period, Iraq, Vol. 44, No. 1 (Spring, 1982).

26- Moorey, P, R, S, Cemetery a at Kish: Grave Groups and Chronology, Iraq, Vol. 32, No. 2 (Autumn, 1970).

27- Mühl, S, and, Sulaiman, B, Sh, The

المصادر الأجنبية:

- 1- Ball, W, and, Tucker, D, and, Wilkinson, T. J., The Tell al-Hawa Project: Archaeological Investigations in the North Jazira 1986-87, Iraq, Vol. 51, (1989).
- 2- Boehmer, R, M, and, Dämmer, H, W, Tell Imlihiye Tell Zubeidi Tell Abbas, BaF, Band. 7, Deutsches Archäologisches Institut Abteilung Baghdad, Hamrin Report 13, Verlag Philipp von Zabern. Mainz am Rhein, 1985.
- 3- Colledge. M. A. R, Ancient Peoples and Places The Parthians, Thames and Hudson, London, 1967.
- 4- Debevoise, N, C, Parthian Pottery from Seleucia on the Tigris, Ann Arbor, University of Michigan, 1934.
- 5- Delougaz, P, and, Hill, H, D, and, Lloyd, S, Private Houses and Graves in the Diyala Region, OIP. Vol. LXXXVIII, Chicago, 1967.
- 6- Delougaz, P, Pottery from the Diyala Region, OIP. Vol. LXIII, Chicago-Illinois, 1952.
- 7- Egami, N, Sono, T, and, Horiuchi, K, Brief Report of the third Season's Excavations at Tell II of Telul Eth-Thalathat and Some Observations, Sumer, Nos.1-2, Vol. XXII, 1966.
- 8- Frankfort, H, and, Lloyd, S, and, Jacobsen, T, the Gimilsin Temple and the Palace of the rulers at Tell Asmar, OIP. Vol. XLIII, Chicago, 1940.
- 9- Frankfort, H, More Sculpture from the Diyala Region, OIP. Vol. LX, Chicago-Illinois, 1943.
- 10- Frankfort, H, and, Jacobsen, T, and, Preusser, C, Tell Asmar and Khafaje the first seasons work in Eshnunna 1930/31, OIC. No. 13, Chicago-Illinois, 1932.
- 11- Frankfort, H, Stratified Cylinder seals from the Diyala Region, OIP. Vol. LXXII, Chicago-Illinois, 1955.
- 12- Fukai, S, and, Matsutani, T, Excavations at Telul Eth-Thalathat 1976, Sumer, Vol. XXXIII, No. 1, 1977.
- 13- Gibson, M, and, McMahan, A,

Assyrian Imperial Revealed, London, 2001.

32- Raheem, K, R, and, Abdullah, H, H, A Vessel with Face mask Applique from Kerkuk, HSAO, Band. 14, Heidelberg, 2011.

33- Reuther, O, The German Excavations at Ctesiphon. Antiquity, Vol. 3, Issue. 12, (1929).

34- Schwartz, G, M, Tell Brak, OEANE, Vol. 1, Oxford University press, New York, 1997.

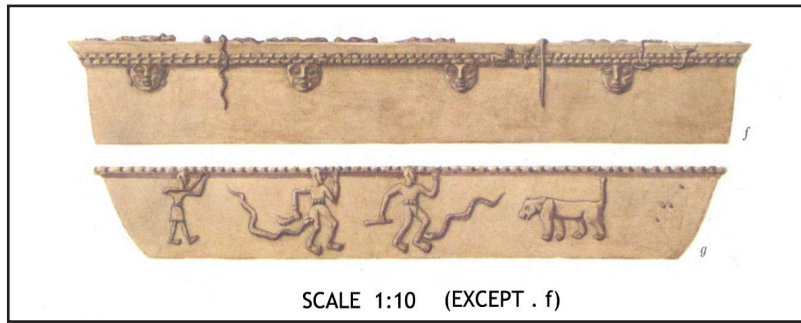
Makḥul Dam Project, HSAO, Band. 14, Heidelberg, 2011.

28- Oates, D, Fort Shalmaneser: An Interim Report, Iraq, Vol. 21, No. 2 (Autumn, 1959).

29- Oates, David and Joan, and, McDonald, H, Excavations at Tell Brak, Vol. 2: Nagar in the third millennium BC, British School of Archaeology in Iraq, London, 2001.

30- Oates, J, and, Oates, D, Tell Brak: A Stratigraphic Summary, 1976-1993, Iraq, Vol. 56 (1994).

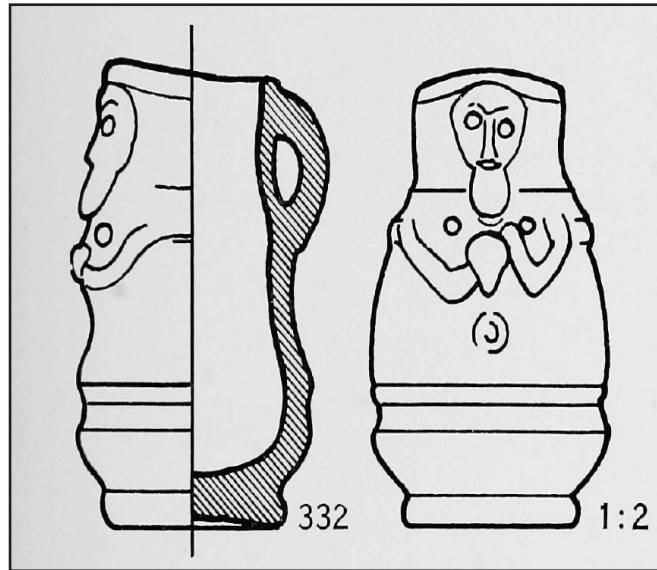
31- Oates, Joan and David, Nimrud An



SCALE 1:10 (EXCEPT . f)

لوح رقم (2)

صورة حوضان كبيران لضريح من فترة لارسا في تل اسمر من منطقة ديالى. المصدر عن:
Delougaz, P, Pottery from the Diyala Region, OIP. Vol.63, Chicago-Illinois,
1952. in start, Plates. 128-129



لوح رقم (3)

رسم تخطيطي لإبريق من الفخار اكتشف في تل عمر (مدينة سلوقية).

ينظر المصدر: Debevoise, N, C, Parthian Pottery from Seleucia on the Tigris, Ann Arbor, University of Michigan, 1934, Fig. 332



لوح رقم (4)

صورة لإبريق من الفخار اكتشف في تل عمر (مدينة سلوقية). ينظر المصدر: Debevoise, N, C, Parthian Pottery from Seleucia on the Tigris, Ann Arbor, University of Michigan, 1934, Pl. XI, Fig. 1



لوحة رقم (5)

رسم تخطيطي لجرة فخارية مزينة بواجهة رأس بشري من موقع تل براك. ينظر:

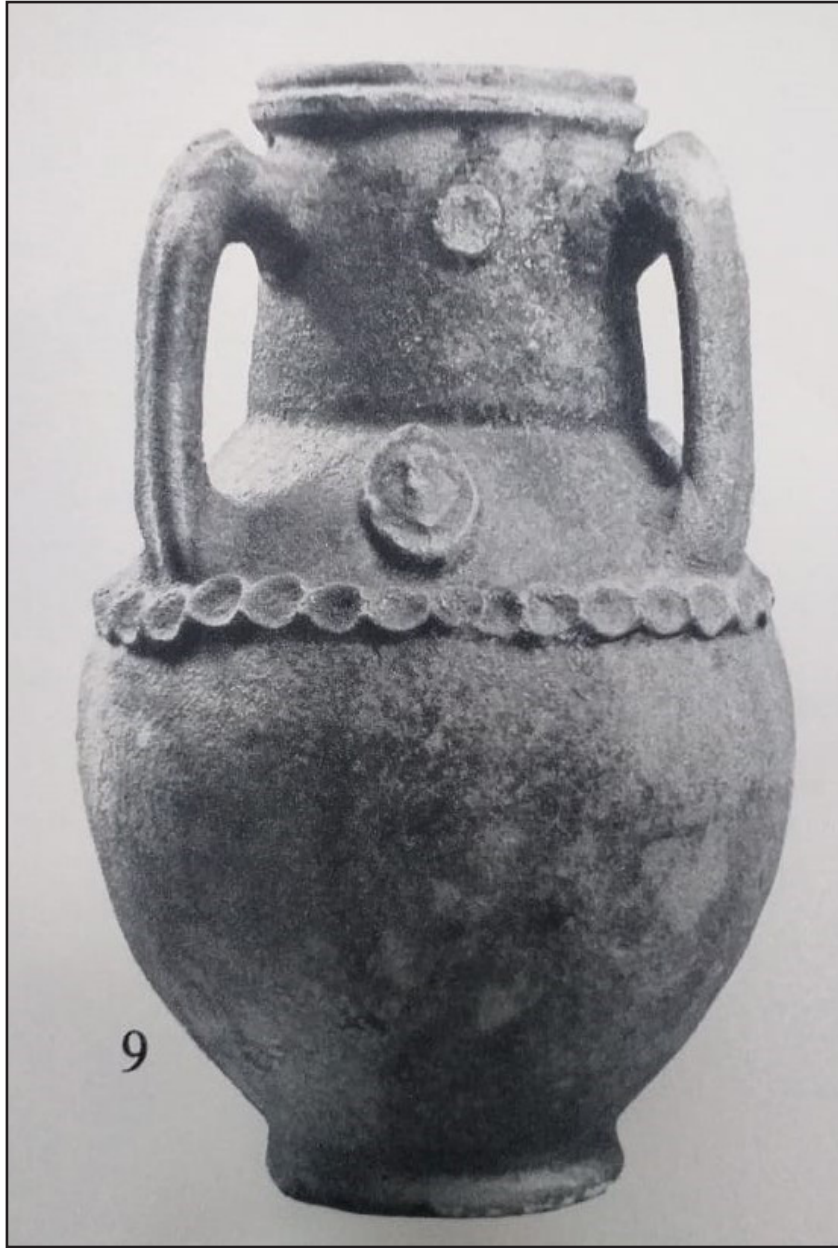
Mallowan, M. E. L., Excavations at Brak and Chagar Bazar, Op-cit, Pl. XL



لوحة رقم (6)

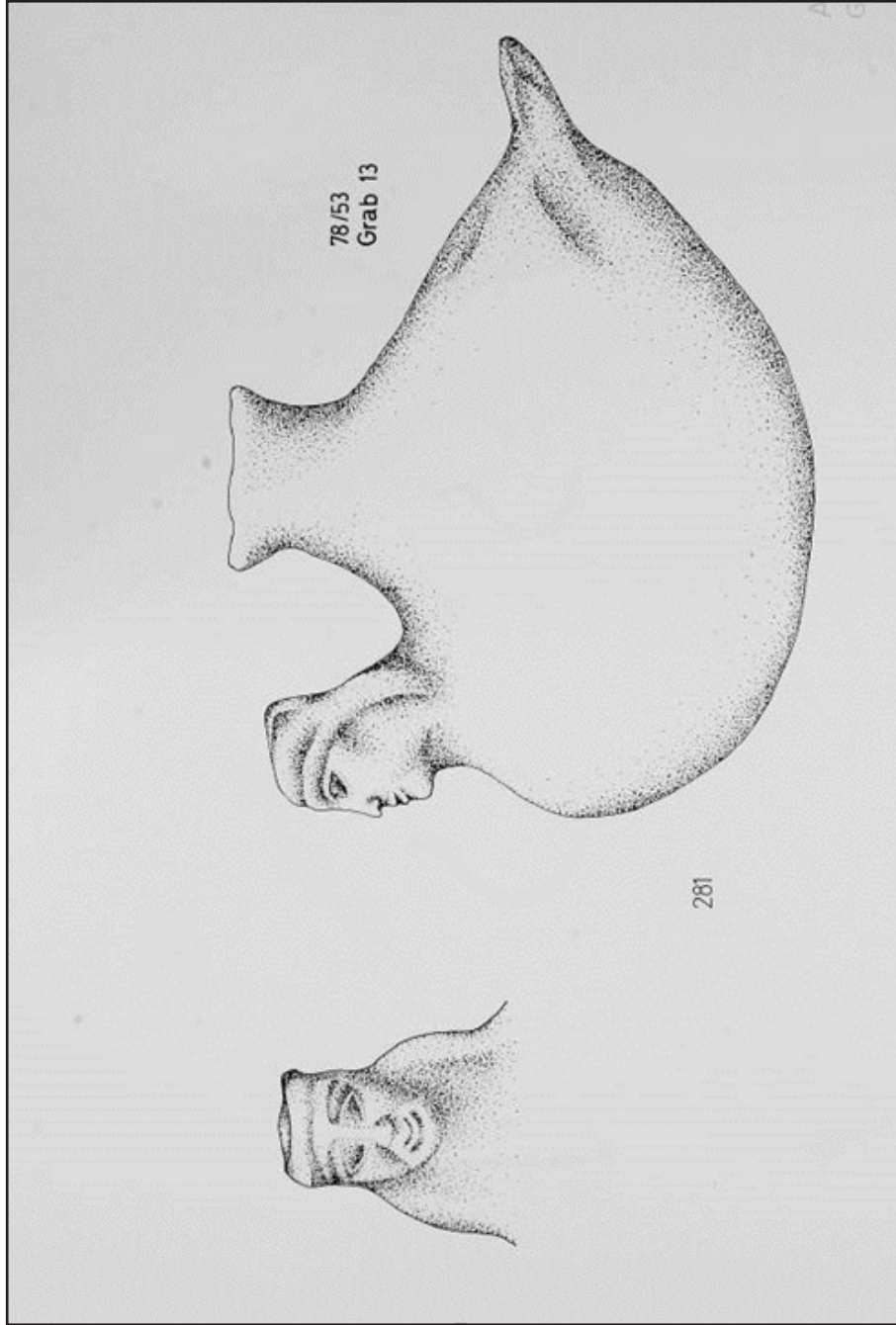
صورة لجرة فخارية مزينة بواجهة رأس بشري من موقع تل براك. ينظر: Mallowan, .

M. E. L., Excavations at Brak and Chagar Bazar, Ibid, Pl. XL



لوحة رقم (7)

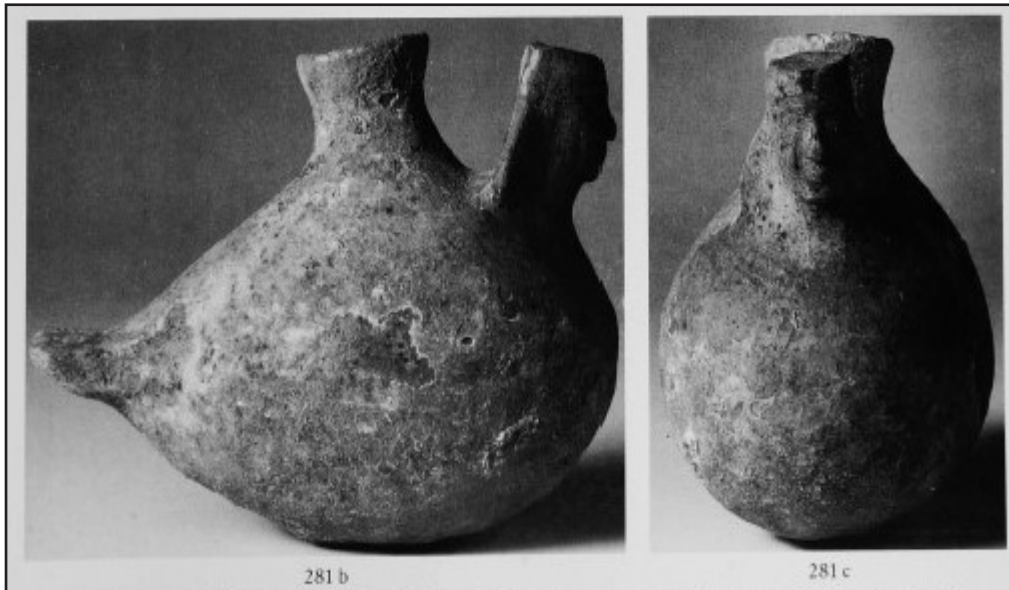
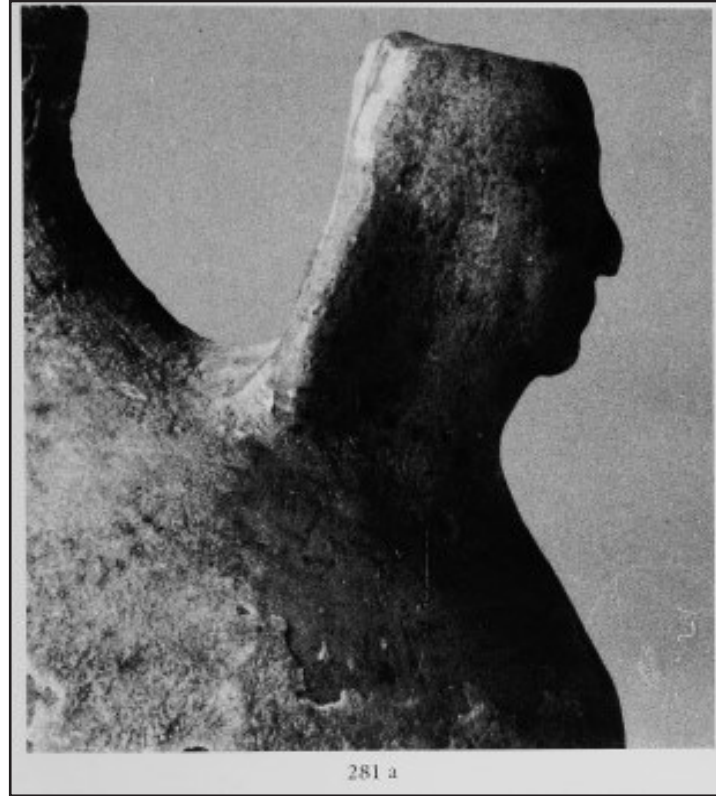
صورة لجرة فخارية كبيرة من فترة الاحتلال الفرثي مزينة بوجوه بشرية، لم يحدد مكانها.
 ينظر المصدر: Colledge. M. A. R, Ancient Peoples and Places The Parthians, Thames and Hudson, London, 1967, Pl. 9



لوحة رقم (8)

رسم تخطيطي لجرة فخارية بهيئة طير ووجه بشري من تل امليحية. ينظر:

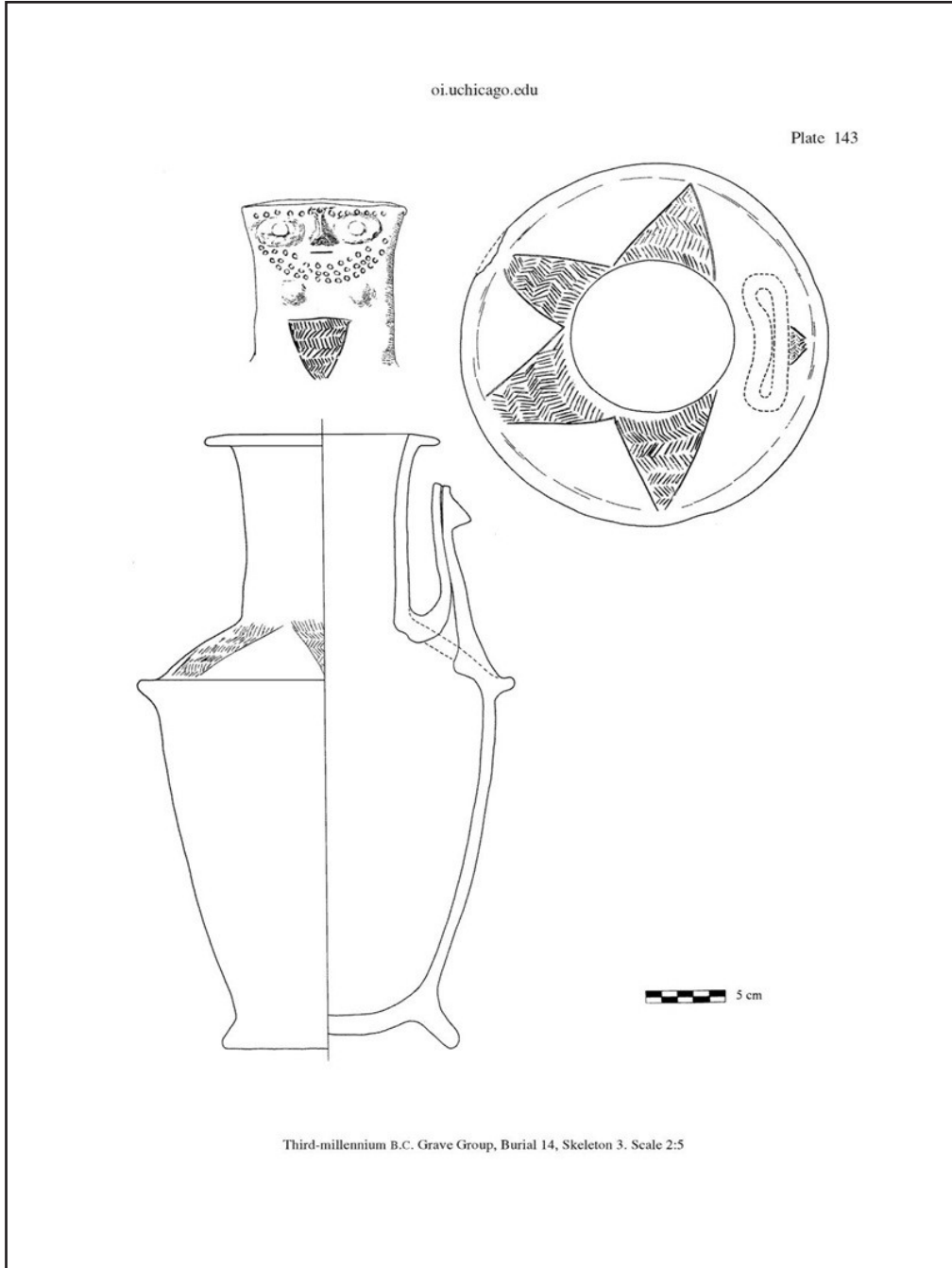
Boehmer, R, M, and, Dämmer, H, W, Tell Imlihiye Tell Zubeidi Tell Abbas,
BaF, Band. 7, Op-cit, Taf. 54



لوحة رقم (9)

صور من عدة جوانب لجرة فخارية بهيئة طير ووجه بشري من تل امليحية. ينظر:

Boehmer, R, M, and, Dämmer, H, W, Tell Imlihiye Tell Zubeidi Tell Abbas,
BaF, Band. 7, Ibid, Taf. 57



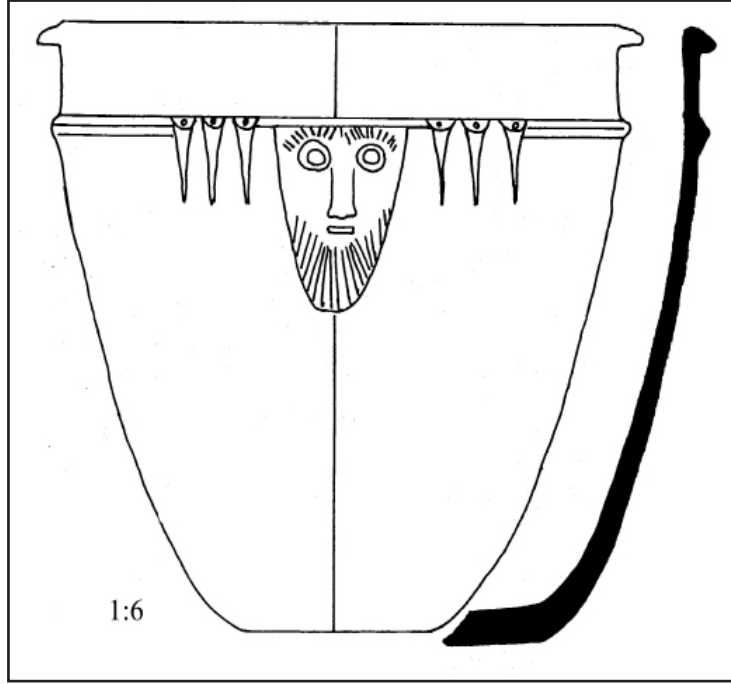
لوح رقم (10)

رسم لجرة من مدينة نيبور عليها واجهة وجه بشري. ينظر المصدر: McMahon, A, Nippur V The Early Dynastic to Akkadian Transition the Area WF Sounding at Nippur, OIP. Vol. 129, Chicago, 2006, Plate. 143



لوح رقم (11)

صورة لجرة من مدينة نيبور عليها واجهة وجه بشري. ينظر المصدر: McMahon, A, Nippur V The Early Dynastic to Akkadian Transition the Area WF Sounding at Nippur, OIP. Vol. 129, Chicago, 2006, Plate. 144



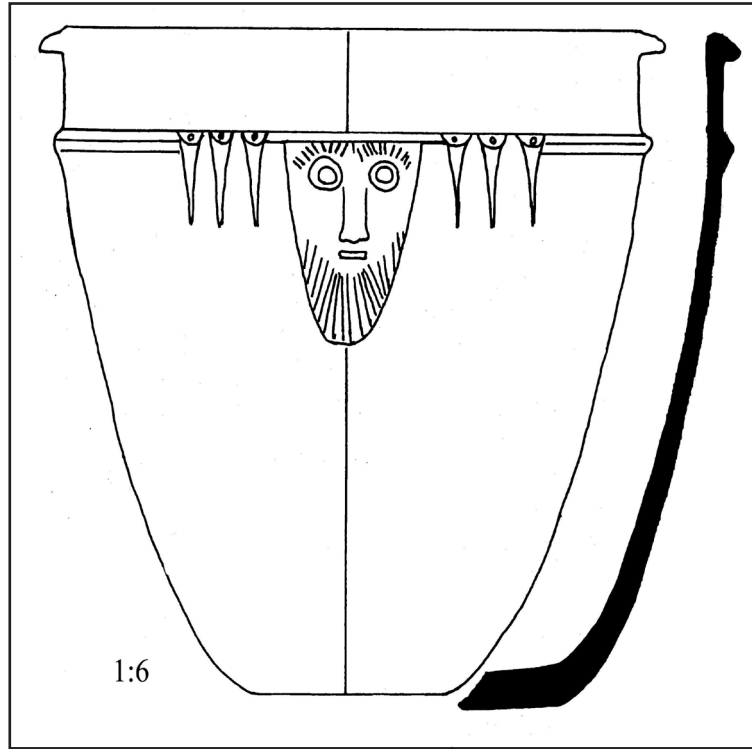
لوحة رقم (12)

مخطط للوعاء المكتشف في تل الذهب. المصدر عن: الحميضة، غسان صالح احمد، مواطن الأثار في حوض دجلة بين شمالي آشور ومنطقة الفتحة في ضوء المسوحات والتنقيبات الأثرية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الأثار، جامعة الموصل، 2012م، لوحة رقم 14 ملحق الفخاريات



لوحة رقم (13)

صورة فوتوغرافية للوعاء المكتشف في تل الذهب. المصدر عن: الحميضة، غسان صالح احمد، مواطن الأثار في حوض دجلة بين شمالي آشور ومنطقة الفتحة في ضوء المسوحات والتنقيبات الأثرية، المصدر نفسه، لوحة رقم 13 ملحق الفخاريات



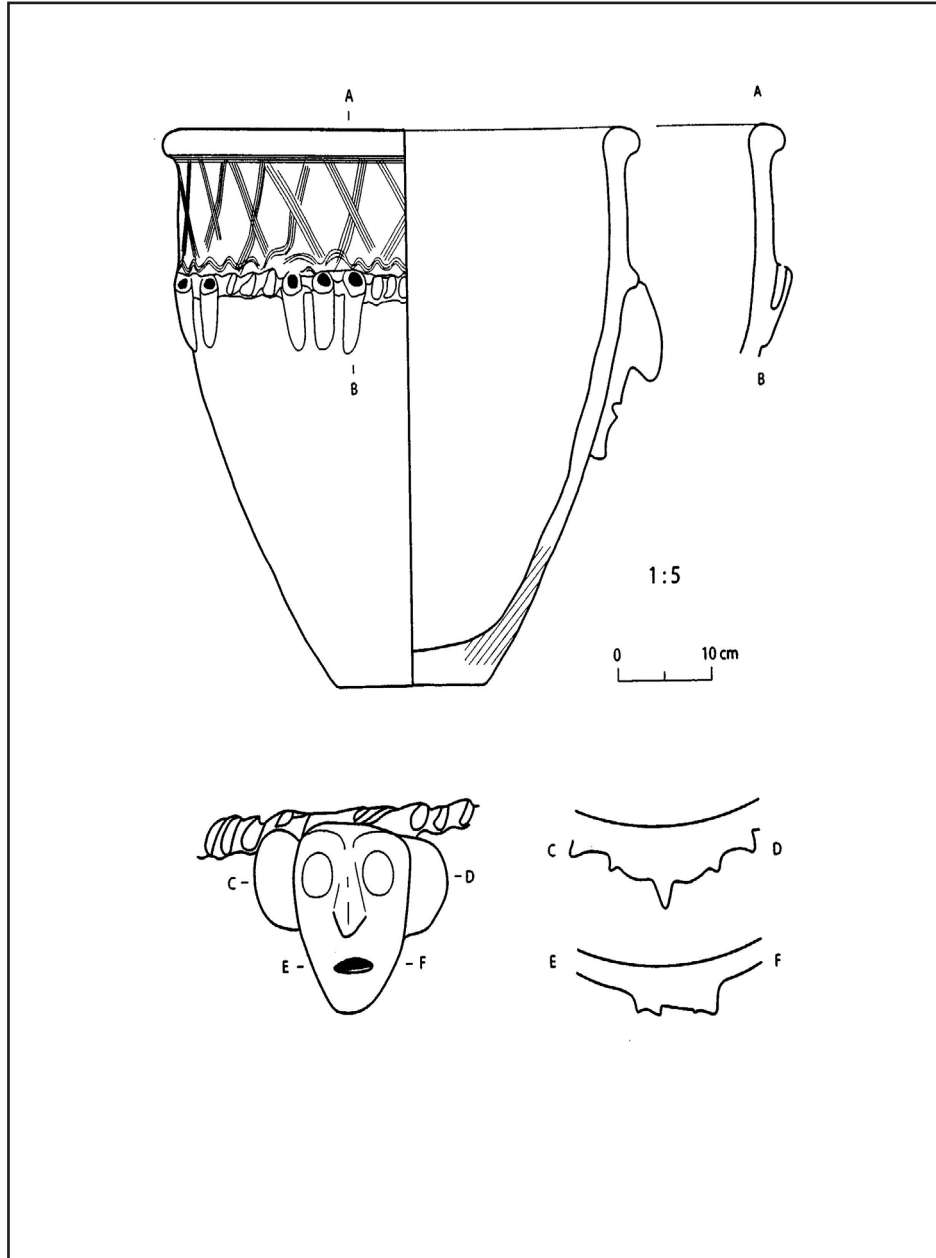
لوحة رقم (14)

مخطط للوعاء المكتشف في تل مرموص 2. المصدر عن: الحميضة، غسان صالح احمد، مواطن الآثار في حوض دجلة بين شمالي آشور ومنطقة الفتحة في ضوء المسوحات والتنقيبات الأثرية، المصدر نفسه، لوحة رقم 16 ملحق الفخاريات



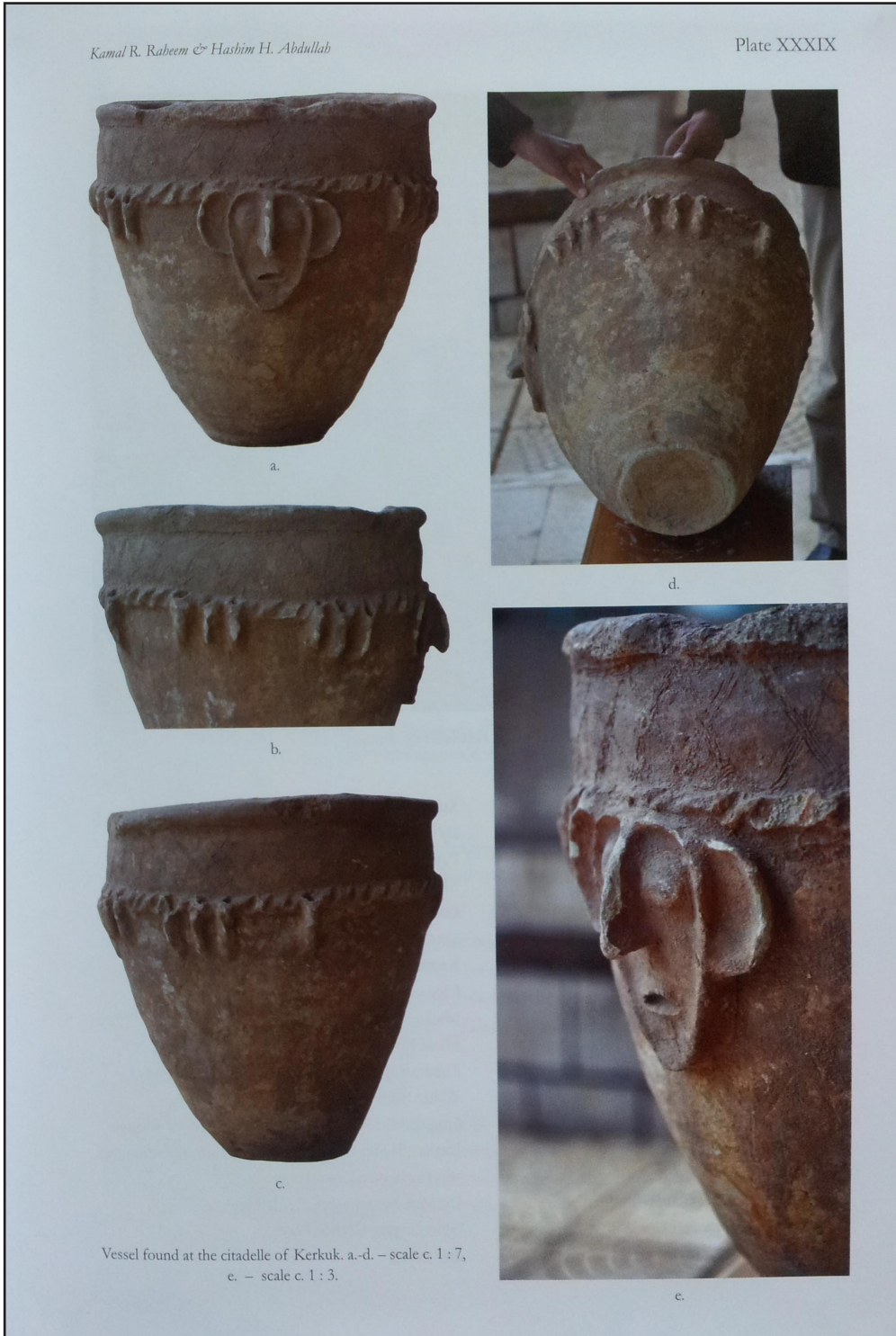
لوحة رقم (15)

مخطط وصورة فوتوغرافية للوعاء المكتشف في تل مرموص 2. المصدر عن: الحميضة، غسان صالح احمد، مواطن الآثار في حوض دجلة بين شمالي آشور ومنطقة الفتحة في ضوء المسوحات والتنقيبات الأثرية، المصدر نفسه، لوحة رقم 13 ملحق الفخاريات



لوح رقم (16)

مخطط الوعاء من مدينة كركوك. المصدر عن: Raheem, K, R, and, Abdullah, H, H, A: Vessel with Face mask Applique from Kerkuk, HSAO, Band. 14, Heidelberg, 2011, P. 418



لوح رقم (17)

Raheem, K, R, صور فوتوغرافية لجهات مختلفة للوعاء من مدينة كركوك. المصدر عن: Raheem, K, R, and, Abdullah, H, H, A Vessel with Face mask Applique from Kerkuk, HSAO, Band.14, Heidelberger, 2011, Plate. XXXIX

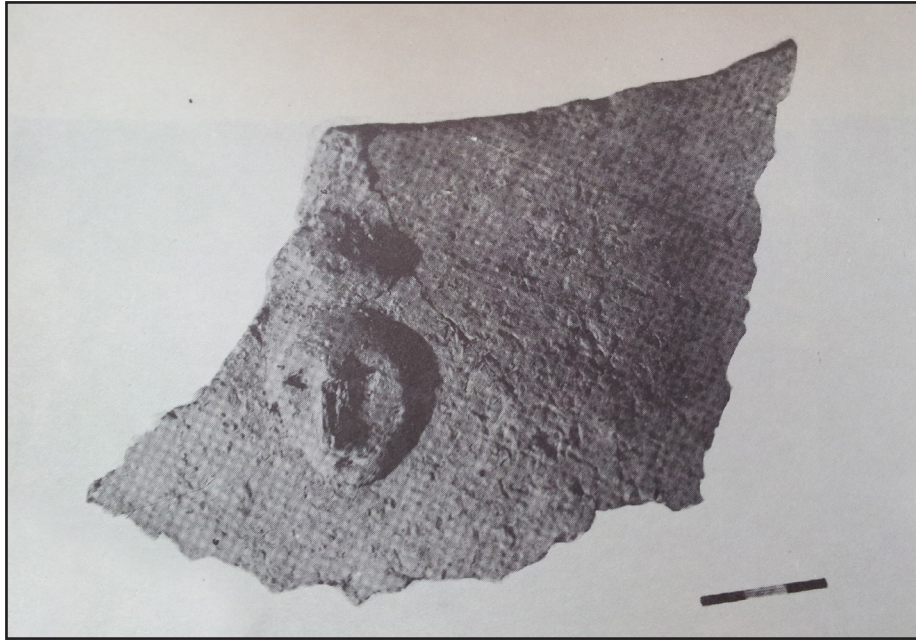


لوح رقم (18)
صور فوتوغرافية للوعاء من مدينة كركوك



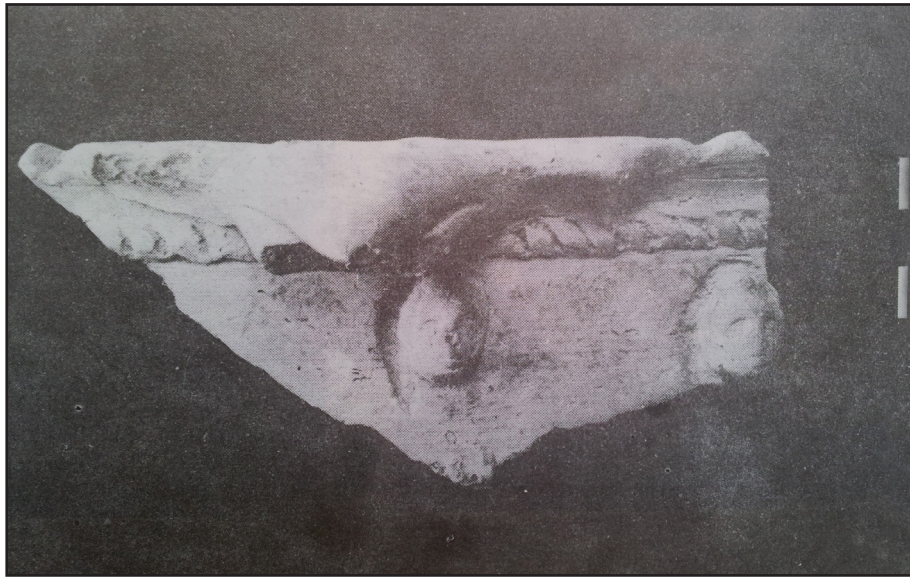
لوح رقم (19)
كأس من حصن شلمنصر في مدينة نمرود. ينظر المصدر:

Mallowan, M, E, L, Nimrud and its remains, Vol.II, London, 1966, P. 388.
Oates, D, Fort Shalmaneser: An Interim Report, كذلك ينظر, No.313, ND. 7330
Iraq, Vol. 21, No. 2 (Autumn, 1959), Plate XXXII. g



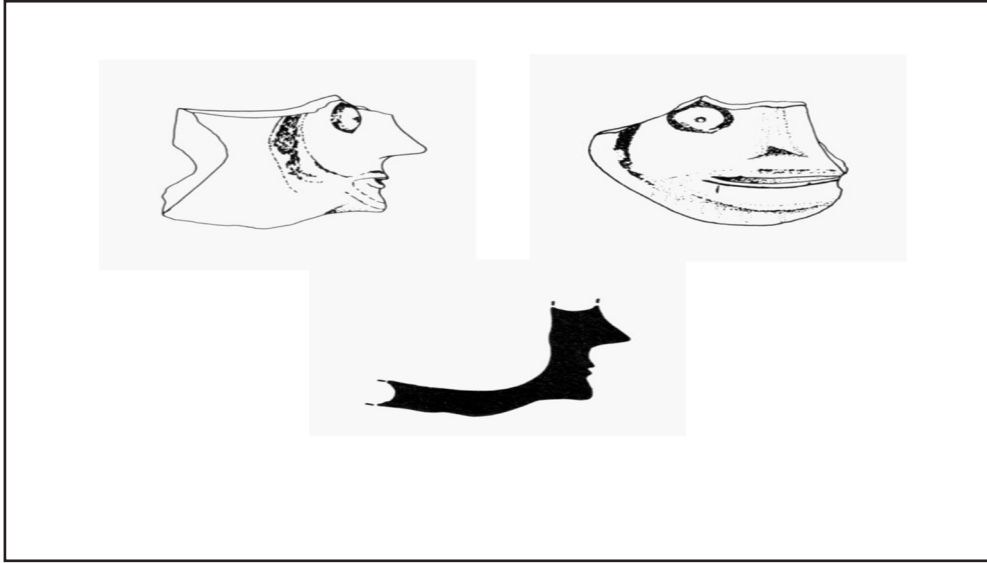
لوح رقم (20)

كسرة فخارية مزينة بنموذج لواجهة رأس بشري من موقع تلول الثلاثات. عن ذلك ينظر:
Fukai, S, and, Matsutani, T, Excavations at Telul Eth – Thalathat 1976, Sumer,
Vol. XXXIII, No. 1, 1977, p. 52. Fig. 1



لوح رقم (21)

كسرة فخارية مزينة بنموذجين لواجهة رأس بشري من موقع تل مرضي.
ينظر: حمزة، حسين علي، وعبد الهادي حسن جدوع، وسعدية شاكر محمود، تقرير نهائي عن
نتائج التنقيب في تل مرضي 1985-1986، سومر، ج 1-2، مج 49، 1997-1998م، ص 285،



لوحة رقم (22)

كسرة فخارية مزينة بواجهة رأس بشري من موقع تل الهوى. ينظر:

Ball, W, and, Tucker, D, and, Wilkinson, T. J., The Tell al-Hawa Project, Op-cit, p. 42



لوحة رقم (23) جزء من جرة من موقع حسونة تعود بتاريخها إلى دور سامراء وقد رسمت عليها واجهة رأس امرأة ويظهر في الرسم الوشم الذي عمل بالأصباغ السوداء والبروز البسيط في الأنف والعينين. المصدر عن: Lloyd, S, and Safar, F, Tell Hassuna Excavations by the Iraq Government Directorate General of Antiquities in 1943 and 1944, JNES, Oct., 1945, Vol. 4, No. 4 (Oct., 1945), Fig. 1, Plate . XVII